كلمة المرأة

نحن والأزمة الاقتصادية

تجتاح لبنان ، هـذه الآونة ، ازمة اقتصادية مستحكمة : فمن تزايد في حالات العطل عن العمل ، الى افلاس بعض التجار ، الى ركود عام في مختلف نواحي الحياة ...

ولا بد ان لهذا الخلل في التوازن الاقتصادي اسبابه الرئيسية ، وعلى رجال الاقتصاد وحدهم البحث والتنقيب عنها . والذي يهمنا الآن ، هو اثر هذا الخلل في جهازنا الاجتماعي عموماً ، والعائلي منه بصورة خاصة ... ما هي عواقبه على العائلة اللبنانية ؟ هل ستجابه مشكلة جديدة من نوعها تضطرها للتنازل عن بعض حقوقها وتخفيض مستوى معيشتها ؟ هـل ستستفحل ازمة الزواج عندنا فتتضاءل نسبة المتزوجين شيئاً فشيئاً ، وتعاني العائلة قحطاً في تجديد النسل ، ويصيب المرأة من الحيف ضعف ما يصيب الرجل ؟

من الوضوح بمكان ان علاج الموقف الراهن هو فوق مستطاع المرأة ، او قد يقال بانـه ليس من شأنها ، غير ان بمقدورها التخفيف من حدّة هذه الازمة ومداورة الامور ، والاحتيال عليهـا بشيء من الحكمة والجلد ، ريثما تتحلحل الازمة وتزول – ولا بد لكل ازمة من زوال ، متى قُيِّض لها من ينعش اقتصادياتها ، ويوقد حطبها ناراً ، وذلك بتأسيس المشاريع العمرانية والصناعية والزراعية ، وبمضاعفة النشاط وبالتالي الايدي العاملة .

الى ان تعي الهيئات العامة والخاصة واجبها الوطني حيال الظروف الحاضرة ، يتحتم عـلى المرأة ان تقوم بدور الممرضة ، التي تقدم الاسعاف الاولي ريثما يحضر الطبيب ويداوي العلة .

والطريقة العملية لذلك هي دراسة ضافية عن ميزانية العائلة ومعرفة « اين » ، « وكيف » يمكن خفض النفقات خمسين او ثلاثين في المئة ، دون التأثير عـلى متطلبات العيش الاساسية – اقول « الاساسية » لان العائلة اللبنانية ، من حيث نسق معيشتها ، مرفّهة فوق معدّل دخلهـا بكثير – وقد يكون هذا الواقع من الاسباب الاولية التي جرّت الى هذه الازمة ومن الفضيلة الرجوع عنه .

نحن في لبنان لم نعد نفرّق بسهولة بين ضروريات العيش وكمالياته ، ام لعلنا بتنا اشدّ تعلّقاً بالكماليات : فروحاتنا الى السينما والى « شم الهوا » منتظمة ، وخزائننا مكدسة بالحرائر والالوان ، وعائلاتنا ، حتى دون المتوسطة منها ، تعتمد على الخدم في معظم اشغالها المنزلية ، مغفلة الفرق الشاسع في المصروف بين بيت تديره الخادم وبيت تديره ربته ...

وفي التقاليد ، ما نزال عبيد التقاليد : كأن فرضاً واجباً في مواسم الاعياد ، ارهاق الجيوب بالاستعدادات والولائم – ولائم للاجساد كلها اسراف وبذخ ، تترك في ميزانيتنا ثغرات كبيرة جوفاء يعجز عن سدّها الوفر الشهري ...

وكأن فرضاً واجباً في اعراسنا التقيد بجميع المقدمات والمؤخرات التي تمشّت عليها جداتنا السالفات ، والتي تتنافى وبساطة هذا العصر العملي ، وتقف حجر عثرة في طريق الكثير من اعراسنا !

واية ازمة تضاهي ازمة الزواج ؟ واية ويلات اخلاقية ونفسية تجرّ عـلى العائلة ، عدا ما يتأتى عنها آخر الامر من تناقص في المواليد ومن تقلص الامة شأناً بين سائر الامم .

لا يجوز بعد اليوم ان نقف مكتوفات الايدي حيال مشاكلنا الطارئة ، اياً كان نوعها ، كأن الامر لا يعنينا . وقد آن لنا كمواطنات مارسن حقهن السياسي ، ان نتفهم مسؤوليتنا بكاملها ، لئلا نُدان ، ونُتّهم بالتقصير والطيش ...

وهذه الازمة الاقتصادية التي نحن بصددها ، من الخير التأهب لها ومعاونة الرجل على حلها .

رئيسة التحرير

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة — السيدات :
اليس نقاش نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :
دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب
ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٤٨ — ٠٠

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

محتويات العـدد

كلمة المرأة	رئيسة التحرير	٣
بنت جارتنا (شعر)	ميشال طراد	٥
صوت المرأة تسأل قادة الفكر	الدكتور قسطنطين زريق	٦ — ٧
عيد الأضحى	الاستاذ محمد النقاش	٨ — ٩
غربة (شعر)	خليل حاوي	١٠
في فلسفة الاسماء	روز غريب	١١
مع أهل المخيمات في الجبل	ادفيك جريديني شيبوب	١٢—١٣
هذه الارض لنا (قصة)	فيليب مسلم	١٤—١٦
ثروة الليطاني	ابراهيم عبد العال	١٧
بيني وبين الشيخة اللبنانية	افلين حتي كنعان	١٨—٢٠
صور من الشارع		٢١
شعرك تاج جمالك		٢٢—٢٣
هكذا تخدم المرأة الاصطياف		٢٤—٢٥
نتيجة مسابقة الطفل الفنية		٢٦—٢٧
لماذا لم نتزوج بعد !		٢٨—٢٩
مرض حب الظهور	مي توفيق سلمان	٣٠—٣١
لن أكون جميلة		٣٥
خاص بك يا سيدتي !		٣٦—٣٧
طالعت لك	املي ابي راشد	٣٨—٤٠
فتاتان نجحتا في هوليوود		٤١—٤٢
المجتمعات		٤٣—٤٦
متفرقات		٤٧—٥٠

بنت جارتنا

من ديوان "جلنار"
لميشال طراد

زِغْـتي وزاغت هَ الدني فيكي ،
مِشْ حـال حالتنا ،

يجيبك غنوا وضحكي توديكي
يا بنت جارتنـا .

وْعمتطلّي من ورا ستـار الحرير ،
هَ الليلكي وْبـنّي ،

ومَرّا بتـوقافي على جنب السرير ،
ومرّات بتغـني ؛

وبتعملي حرفي بتمسيح القـزاز
وْبِسقـاية ورودك ،

وتمّك هَ المِلوّح متل لون الفراز
عميعشق خـدودك .

يا هَ الحامي القلبهـا شي جارحا
وبالشوك مَشلوحـا ،

يَلّي مقصِّفلا الشوق جوانحا ،
موّجعلهـا روحـا ،

مِنضلّ قولك هيك هيك مْعزّبين ،
مْنِتحرنق مْن بْعيد ،

وِنْ أهلنـا ضلّو علينا مسكرين
منِخلق غرام جـديد ؟

وبكرا اذا بعـدي انا العنبر
ما عـاد لاقاكي ،

يبقـا يجي شبّاكك الاخضر
يشكي لشباكي !

صوت المرأة

تسأل قادة الفكر عندنا

الدكتور قسطنطين زريق

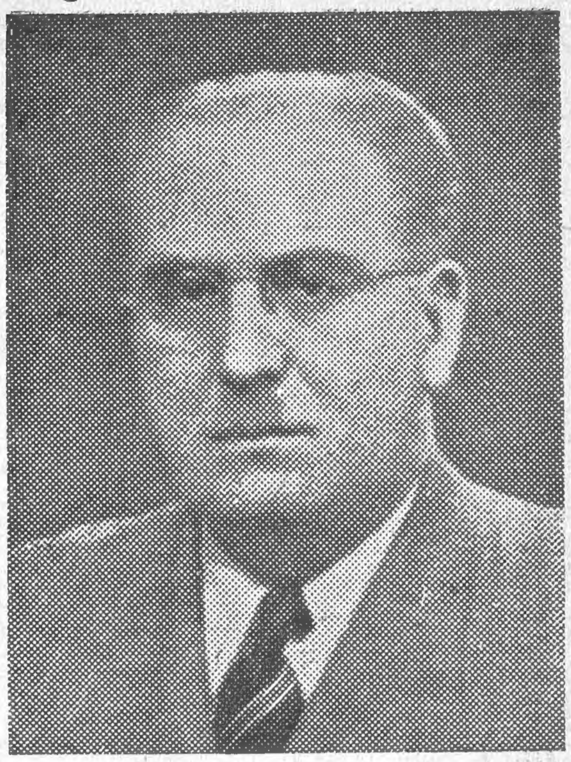

الدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس الجامعة الاميركية ببيروت ، شغل قبلًا عدداً من المناصب العالية اهمها رئيس الجامعة السورية بدمشق ، وقائم باعمال المفوضية السورية بوشنطن .

يحق لنا فوق هذا ، ان نسمي الدكتور قسطنطين زريق قائد الشباب العربي الاول ، يرمقه بجليل الاحترام والتقدير ... ويسرنا ان يجيب هنا على طائفة من الاسئلة حول مشاكل شبابنا الناشيء .

س – هناك بلبلة في عقول الاوساط الشعبية حول معنى « القضية العربية » والناس يتباينون في تفهمها ، حتى وفي ممارستها ، فهلا حددتم مفهومكم الخاص لهذه القضية بصفتكم من دعائمها ؟

ج – للقضية العربية مفهومان : احدهما ضيق ويقتصر على الناحية السياسية من الحياة العربية فقط ، اما المفهوم الثاني فهو واسع ويتناول الحياة العربية بمختلف وجوهها .

القضية العربية في المفهوم الاول هي قضية تحرر الشعوب العربية من الاستعمار او الاستئثار او نفوذ الاجانب ، على ان هذا التحرر من الحكم الخارجي لا يكفي وحده اذا لم يصحبه تحرر داخلي من الاقطاعية والعشائرية ومن التعصب الطائفي ، واذا لم يُنشأ مجتمع قومي توفرت لها عوامل اقتصادية واجتماعية تدعمها وتقيمها على اساس صحيح . فالقضية العربية بالمعنى الواسع الصحيح هي قضية تحرر الشعوب العربية تحرراً داخلياً وخارجياً ، يسمح لها بانشاء مجتمع مزدهر تقدمي واقامة دولة علمانية تؤمن العدل والمساواة ، وتفسح لامكانيات الافراد والجماعات مجال النمو والإثمار .

س – انالتوجيه الوطني في لبنان ضئيل مشتت المشارب خلافاً لما هو عليه في الاقطارالعربية الشقيقة ، فماذا تقترحون لسد هذه الثغرة ؟

ج – ان التوجيه الوطني في لبنان يظل ضعيفاً ما دام التفكير المسيطر على كثير من حكامه وقادته ليس بناء دولة بل خدمة طائفة او عشيرة او حزب ، فالشرط الاساسي لتقوية التوجيه الوطني هو ان يعم الجميع الاعتقاد والايمان بان الدولة متي يُرجى انشاؤها هي اوسع واهم واحرى بالخدمة من اية مؤسسة او منظمة ، وان الولاء القومي هو فوق كل ولاء آخر. ولا شك ان المدرسة تلعب دوراً كبيراً في انماء هذا الولاء والعنصر الاهم في المدرسة هو المعلم ، والدولة تستطيع ان تخدم قضية التوجيه عن طريق تنشئة المعلمين الصالحين المؤمنين بقضية وطنهم ، القادرين على بث الولاء الصحيح في نفوس النشء الجديد .

لقد سارت الحكومة حتى الآن على سياسة محاولة توحيد الشعب عن طريق توحيد البرامج ، لكن البرامج وحدها لا تؤدي الغرض المنشود خصوصاً اذا نُظر اليها كما ينظر اليها الآن ، الى انها مجموعة معلومات تلقَّن لتحفظ . ان نفس التلميذ وميوله واتجاهاته لا تهم مدى القائمين على امر مدارسنا الحكومية والخاصة بقدر ما يهمه المعلومات التي يستوعبها التلميذ. وما دمنا

ننظر الى التعليم كتلقين لا كتعليم بالمعنى الصحيح، ولا كتربية فان مدارسنا تظل بعيدة عن التوجيه الوطني المطلوب .

س – في أية سن يجوز ان تعطى للنشء العربي الطالع حرية الالتحاق بالاحزاب السياسية وممارسة نشاطها؟

ج – في نظري انه لايجوز ان يعطى النشء حرية الالتحاق بالاحزاب السياسية قبل انهاء المرحلة الثانوية من الدراسة، لان الالتحاق بحزب سياسي معناه اتخاذ قرار خطير فيما يتعلق بولاء الانسان الفرد وليس من الحق ان يُتخذ مثل هذا القرار الا ان يكون قد توفر للفرد الاطلاع والنضوج الكافيان لذلك. ولذا اعتقد ان الذين يؤثرون على الفتيان والفتيات الذين لم يبلغوا هذه المرحلة يخطئون في حقهم وفي حق الحزب الذين يعملون له وفي النهاية في حق البلاد . اما الطالب الجامعي الذي يفرض فيه ان يفكر بنفسه ويتخذ القرارات على مسؤوليته، فلا مانع من التحاقه بالاحزاب وممارسة نشاطها، شرط الا يؤثر ذلك في المهمة الاساسية التي هو مدعوٌّ اليها وهي مهمة التعلم والاستعداد للقيام بواجبه في خدمة الوطن .

س – ما رأيكم بلجوء الطلاب، بين حين وآخر، الى الاضراب العام، كوسيلة لنيل حقوقهم ؟

ج – قلت ان الواجب الاول للطلاب الجامعيين هو الانصراف لاعداد انفسهم للجهاد وبعد ان ينهوا دراستهم، اذا لجأوا الى الاضراب بحيث يتعطل واجبهم الاساسي فلا شك ان الاضراب ضار بالمصلحة العليا التي يجب ان يخدموها وقد اخطأ الشباب في الماضي في هذه القضية من وجهتين : الوجه الاول هو استخدامهم هذه الوسيلة الى المدى الذي اثر تأثيراً سيئاً على واجباتهم الدراسية، اما الخطأ الثاني فهو انهم اقتصروا على هذه الوسيلة من وسائل الجهاد، وهذه الوسيلة هي بطبيعتها وسيلة سلبية ولا تتطلب من القائم بها كثيراً من التضحية بينما ان هناك وسائل ايجابية عديدة لم يستخدمها الطلاب في الماضي الى الحد الممكن او المطلوب، كأن يُعدّوا الدراسات الوافية عن قضايا بلادهم او يحرموا انفسهم من بعض ما يتنعمون به لاغاثة المنكوبين من ابناء وطنهم وتنوير الرأي العام في الداخل والخارج حول غايات الجهاد الوطني ووسائله . في هذه وسواها من المناحي مجالات رحبة لنشاطهم ولتضحيتهم ولا شك ان فيها ما يُغني عن الاضراب او يَسدُّ نواقصه.

حديث القلب

لهوة الطفولة

عرفتها الدرب، عرفتها من مشيتها الخفيفة الوئيدة ... ولم تعرف الدرب، لا قبل ولا بعد، مثل تلك المشية الايقاعية يرافقها رقص الخصَل الشقراء على الجبين العريض !

لم تكن صغيرتنا وحيدة، ذلك الصيف، كان لها رفيق يعلوها اصبعاً يغدوان معاً الى الوادي، يسبقان الفجر، هي لتكحل عينيها باولى شعاعاته، وهو ليشمط من خيوطه البنفسجية شريطة يُزيّن بها رأسها الجميل!

وكانت الدرب تنتهي بهما عند تينة عجوز، يغيِلان بين غصونها المتعانقة لا يُخرجهما منها سوى زعيق واحتجاج العصافير، وسوى صوت الناطور ينهدّ عليهما من عل، من عرزاله على الربوة ...

وكانت لهوتَها المحبّبة، بحّ الخناجر في قلب ذاك الوادي، فالانصات الى موجات الصدى تتتابع متجاوبة صافية حتى تتلاشى ... وتموت . ... لكم سئم الصدى هذه اللعبة الرتيبة ولم يسأم الصغيران : صياحاً، فانصاتاً، .... ثم ضحكاً ايّ ضحك !!!!

★

وتعود اليوم صغيرة الامس البعيد، يلفّها من الهم وشاح، فتعرف الدرب وقع خطاها الوئيدة، وتتململ حبات التراب مرحّبة ... ويهمّ الوادي بسؤالها عن رفيقها الذي كان يعلوها اصبعاً ... ويُحجم الصدى ذاكراً رنة الضحكة المزدوجة التي كانت تدغدغ الوادي كل فجر ...

هل صحيح انها ذهبت مع الريح ؟ !

افروديت

عيد الاضحى

للاستاذ محمد النقاش

الله اكبر . صلاة تنطلق من الوف الحناجر في قوة وايمان امام الانسان ، وفي اتضاع وخشوع امام الديان . الله اكبر من الآلهة المنحوتة أوثاناً في الحجر والرخام . الله اكبر من الملوك كل الملوك ، واكبر من الطغاة كل الطغاة ، اكبر من القياصرة والاكاسرة . الله اكبر من المال والكبرياء ، من الحسب والنسب ، من السيف والظلم ، من الشهوة والاثم ، الله اكبر من الجاهلية كل الجاهلية ، مهما اشتدت واستعدت وامتدت ، الله وما ينطوي تحت اسمه من معاني الخير والفضيلة من الحب والجمال ، هو اكبر من كل القوى المادية التي تصول صولة الباطل ، ثم لا تلبث ان تتلاشى هباء امام حقيقة الله الواحد .

هذه الصلاة القصية في مبناها البعيدة المدى في مرماها ومعناها ، تنطلق من حناجر الوف الناس ، جاءوا من جهات المعمور الاربع ، وقد اختلفت وجوههم وتعددت السنتهم ، فارتدوا لباساً واحداً هو ابسط لباس ممكن ، وراحوا يرددون بقلب واحد ولسان واحد : الله اكبر . فاذا رسالة التوحيد تتم في الجوهر والمظهر على السواء .

يقول الفيلسوف الفرنسي بيرغسون وهو من الفلاسفة الروحيين المؤمنين بالله : لا بد لكل دين من شعائر وطقوس . فالبشر على العموم لا يستطيعون الخلوص لله دون ان يرافق ذلك حركات وسكنات تتجسد فيها العقائد ، ويتغذى بها الايمان ، وما الصلاة والصوم حسب نظم وقواعد ومواعيد الا من هذا القبيل . واني اذ استعرض شعائر الاسلام وطقوسه ، اجد الحج وهو الركن الخامس ، عظيماً بين هذه الشعائر والطقوس ، جم الاثر في تأدية رسالة الدين ، اي في تهذيب الناس روحياً وتثقيفهم اجتماعياً ، اي لاسعادهم في الاخرة والأولى .

ان الحج قبل كل شيء غاية صعبة المنال فليس هو في متناول كل مسلم كالصوم والصلاة . انه محفوف بالمشقة لا سيا يوم كان يُسعَى اليه على ظهور الجمال وهو يتطلب تكاليف . اي انه وقف على المسلم المكافح المنافح ، وممنوع على القاعد الخامل . فعلى من شاء ان يتمتع بنعمه ، وان يرى عن كثب القِبلة التي يتوجه اليها كل يوم في صلاته وان يجاور مهبط الوحي ، عليه ان يضرب في الارض ويجني رزقاً حلالاً يوفر له نفقات الرحلة المباركة .

ويكون في الوقت نفسه من قوة الشكيمة والعزيمة بحيث يتحمل مشاق السفر ومخاطره .

ثم يأتي السعي بين الصفا والمرْوَة سبع مرات ، فيذكر الحاج بطريقة عملية ان سيدتنا هاجر ما كانت لتعثر على الماء لتنقع غلّة طفلها اسماعيل ، لو قعدت تندب حظها وتيأس من وجود الماء . يذكر ان في الحركة بركة ، وان الهمة تنتصر في احرج الاوقات وعلى اسوأ الظروف .

وفي رجم ابليس بالجمرات السبع رمز رائع . فيا ايها المسلم ليس يكفيك ان تلعن ابليس وتهرب منه ، بل عليك ان تشنها عليه حرباً شعواء وتحس من نفسك القدرة على تحديه وضربه ، مرة واثنتين وسبعاً اذا لزم الامر ، حتى تقضي عليه ، اي على الرذيلة والشهوة والسفه اي على كل ما ينغص صفو هذه الحياة ويشوه جمالها وانسجامها .

> ★ **صادف العشرون من آب الماضي عيد الأضحى المبارك ، فتعالت على جبل عرفات ، النداءات البعيدة العميقة ، من آلاف آلاف الحناجر : الله اكبر !.. فرددت بطاح مكة المكرومة العبارة الرائعة : الله اكبر !!**
>
> **« فصوت المرأة » تتقدم من كافة مشتركيها وقرائها من اخواننا المسلمين الاكارم ، باحر التهاني واخلص التبريكات سائلة المولى عزّ وجل ، ان يعيد عليهم هذا العيد الكبير وعالمنا العربي والاسلامي اوفر حظاً من السعادة واليمن والرفاه .**

اما الاحرام ، فما اروعه شعاراً تبلغ فيه الانسانية حدها الاقصى . بالاحرام يخلع الحجيج ملابسهم التي الفوها ، وكأنهم يخلعون عنهم ادرانهم وخطاياهم ، يخلعون اليسر والبذخ والترف ، ويرتدون التقشف والشظف قماشاً ابيض رمزاً للطهارة ، بسيطاً غير مخيط لا اثر للصنعة والزخرف فيه ، ويبدون جميعاً اغنياء وفقراء ، امراء وصعاليك ، بيضاً وصفراً وسوداً ، عرباً وتتاراً ، رجالاً ونساء سواسية كاسنان المشط ، ويتعلمون بالمحسوس انهم هكذا خلقوا وانهم هكذا امام الله ، ليس لاحد فضل على الاخر بحسبه او نسبه ، حريره او مخمله ، وانما الفضل بالتقوى والعمل الصالح ، وان الاحرام هو بمثابة تمرين عام على يوم

الحشر، يوم يبعث الناس الى ربهم ويقفون امام محكمته العلوية، لا عاصم لهم الا ارواحهم وما قدمت من خير.

واما الوقفة على عرفات، فهي المكافأة والجزاء. نعم ايها المسلم الصالح لقد سعيت وصليت، لقد صهرت جباراً امام الشيطان ذليلاً امام الرحمن، لقد تطهرت من رجسك، فحق لك الثواب حق لك ان تبلغ الذروة، الذروة التي لا يصل اليها الا التائبون المخلصون، فهنيئاً لك.

وفي الحج، في البقعة التي انبتت محمداً عليه السلام، على الارض التي مشى فيها بالهدى لا تلين له قناة، يتعارف بالمسلمين ويتحابون. والتعارف هنا يعني تبادل المعارف، والتحاب يعني التفاهم. من يستطيع ان يحصي الفوائد التي كان يجنيها البشر من هذا المؤتمر العالمي السنوي من قبل ان توجد المؤتمرات، ومن قبل ان تسهل المواصلات، ومن قبل ان تكثر المخترعات؟ من يستطيع ان يحصي الكتب التي عاد بها الحجيج الى بلادهم والمعلومات والعادات.

لعل الناس يستطيعون ان يشوهوا كثيراً من شعائر الاديان، فتصبح حركات مسرحية ومظاهر جوفاء لعلهم – اذا لم يكن من بينهم من يفتح عيونهم ويرهف احساسهم – ينسون ما وراء الرمز بفعل التكرار. لعل الصلاة تصبح عادة، والصوم جلادة. ولكن الناس مهما اقفلت قلوبهم وضاقت افاقهم، لكن الناس مهما تفننوا في تشويه شعائر الاديان، فلن يستطيعوا ان يمسوا بسوء حسنات التعارف والتفاهم في الحج، انهم لن يحولوا دون خيرات الاحتكاك بين البشر، وما يفعله الاحتكاك من تقارب على ان في وسع الناس ان يجعلوا من هذا المؤتمر العالمي المنعقد في كنف الله وتحت لواء ايديولوجية روحانية، ان يجعلوه اكثر نجاحاً واعمق اثراً، وذلك يهيئوا له جواً بدنياً صالحاً اي جواً في منتهى النظافة والنظام والترتيب في وسعهم ان يستفيدوا من الحضارة التي هي من هدى الله، فيستعينوا باحسن وسائلها لتأمين الصحة والراحة والجمال حول البيت العتيق الحافل بجلال القدم وانوار السماء.

نعم ان الحج طمأنينة روحية ورسالة اجتماعية ذات مرمى انساني شامل، ويجب ان نعيد اليه كل معانيه على ضوء التطور في المجتمعات الحديثة، فتنعقد في هذا الموسم الحلقات العلمية والاقتصادية والسياسية. ويجب ان يساهم المسلمون جميعاً في عمران اماكن الحج، وجعلها ارقى بقعة في العالم الاسلامي، فيشعر الحاج من حيثما اتى ان الاسلام الذي يقول اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كانك تموت غداً بالغ الذروة في عقر داره، وان هذه الدار جناح من الجنة.

غربة

خليل حاوي

غرّبيـني ، لعلـني ، يا دروبي
انشر النفس في الرحيب ، الرحيبِ
علـني اغسل الضلوع وامحو
عتمة ازمنت بقلبي الكئيب
ما بقائي وكل صبح مطلٍ
هو أمسي ، ورجعُ امسي الرتيب
الفراغ ، الفراغ يشرب عمري
قطرة ، قطرة ويفنى لهيبي
فنِيَت فورةُ العروق ، وابقت
ظمأ الحب صارخاً في شحوبي
أترى الحب حسرة في قلوب
تتبع الحسن من رُواءٍ ، وطيب
فاتها سرّه فلم تلقَ الا
حشرجاتٍ غب العناق الرهيب

★

سخر اليأس من وفائي وألقى
ريبةً مرّة بوجه حبيبي
عابثاً احرق الليالي كؤوساً
وثغوراً وانثني بالذنوب
وكأني جنٌ وطارق شر
ناثرٌ رعبه بليل الخطوب
أُوصِدَتْ دوني القلوبُ العذارى
وأشاحت عن الخيال المريب

في فلسفة الأسماء

روز غريب

« أية أهمية للاسم ؟ » يقول شكسبير : الاسم لا يصنع صاحبه . واذا كنت تحمل اسماً عظيماً او شريفاً فهذا لا يعني انك عظيم وشريف فما اكثر قناني الخل التي كتب عليها : « الخمر المعتقة الممتازة » .

على ان الاسم – مهما صغّرنا من شأنه – لا بد منه لتمييز الاشخاص بعضهم عن بعض فهو اداة تعيين وآلة تعريف. ومنذ القديم استعمل الاسم لوصف الانسان او لأبراز اصله وعلامته الفارقة. فقد سمي آدم باسمه لأنه جبل من تراب اسمر ولفظة آدم تعني اسمر ، وادماء سمراء . كذلك حواء دعيت بهذا الاسم لأنها ام كل حي فهي منسوبة الى الحياة ، قابين : قنبة او ما يقتنى ، عيسو : الغزير الشعر ، وكان صاحب الاسم كذلك .

اجتهد القدماء في ان يجعلوا الاسم دليلاً على المسمى . فأسماء الرجال عند العرب كانت ضخمة فخمة توحي القوة والبطش وتأتلف مع نوع معيشتهم الصحراوية القائمة على الغزو والفروسية : قحطان ، عدنان ، غطفان ، عامر بن صعصعة ، حنظلة ، قيس بن دارم ، قضاعة ، عقيل ، همام . وزادوا التاء للتعظيم او للتكثير: ضبة، مدركة ، بجيلة ، طابخة. واللقب للوصف او للتعظيم او للتحقير : اباد الشمطاء ، عنترة الفوارس ، جذيمة الوضاح ، انف الناقة .

وسموا الذكور احياناً باسماء الحيوانات: اسامة «علم للأسد» هيثم « فرخ النسر » كما تستعمل اليوم سبع وأسد وذيب وفهد ونمر .

اما اسماء النساء فكانت أميل الى الرقة مع انها لم تخل من جزالة : عاتكة ، حفصة ، زينب ، نعم ، خولة ، اسماء (١) لميس الخ ...

قبل الاسلام لم يستعمل العرب الاسماء الاعجمية الا نادراً، نجد مثلاً اسم « إلياس » بين اسماء القبائل لكنهم بعد الاسلام اكثروا من اتخاذ الاسماء العبرانية الاصل الواردة في القرآن : يوسف ، يعقوب ، ايوب ، مريم ، ابراهيم ، موسى ، يحيى عيسى الخ ...

في العصر العباسي شاع التأنق في العيش ، في الملبس والمأكل في الالقاب وفي الاسماء فسميت الجواري باسماء الازهار والاشجار : جلنار ، ريحانه ، نرجس ، بنفسجه ، زهر البان ، خيزران وباسماء الجواهر والحلى : جمانة ، مرجانة ، زمرد ، الماس ، ياقوت ، فيروز وباسماء الكواكب : سهى ، سهيله بدر البدور. وكثرت الاسماء المركبة المزخرفة مثل التي نجدها في الف ليلة وليلة : شمس النهار ، حياة النفوس ، سيف الملوك، نور الدين ، شجرة الدر .

ونسب الرجال الى مدنهم : البصري ، العماني ، البغدادي ، الاصفهاني ، المعري. او الى مهنهم كما هي الحال اليوم: الصائغ الاسكاف ، المزين ، النديم ، الصباغ ، الكاتب ، الجوهري ، العقاد ، الجزار ، النحات الخ ...

اما النساء فنسبن الى آبائهن وان كن ذوات ازواج ، او الى القبائل التي تحدرن منها: هند بنت عتبة، اسماء بنت ابي بكر فاطمة الخشعمية ، ليلى الاخيلية ، ليلى العامرية ، ولادة بنت المستكفي . ولصقت ببعضهن الألقاب : عزة الميلاء ، عائشة الركونية . فالمرأة العربية كما نرى ، حافظت على شخصيتها اكثر من الفرنجية العصرية التي تنتسب الى زوجها وتتناسى اسمها واسم اسرتها .

ظل التأنق في الاسماء شائعا في عصور الانحطاط . وبشيوع التصغير في الاسلوب الكتابي شاع كذلك في الاسماء فاستعملوه دليلاً على التحبب والالفة ومجاراة لذوق العصر. ولعل اللبنانيين في ذلك العصر اشد الناس ولعاً بالتصغير في الاسماء والالقاب. لذلك نجد هذا العدد الوافر من الاسماء التي تحملها الاسر اللبنانية والسورية : شكور ، مخول ، صغير ، مخيبر ، عبود ، زعيتر ، عبيد ، سويد ، شقير ، سلوم ، رحيم ، طنوس ، فريج ، نعوم الخ ... وقد صغروا حتى الاسماء المقترضة من الفرنجية : مدول تصغير مدلين . هلون تصغير هيلانه . مرون تصغير مريانا او مريم .

في عصرنا الحاضر اخذنا تقليد الافرنج في الاسماء ، كما نقلدهم في امور اخرى ، تقليداً اعمى لا يميز بين الغث والسمين . والاسماء الفرنجية في معظمها يونانية اولاتينية الاصل او عبرانية مفرنجة او قوطية جرمانية. تنوسيت معانيها الاصلية فأصبحت اليوم بمثابة اسماء لا معنى لها وانما تستعمل لشيوعها منذ القديم ولخفتها وسهولتها. من يذكر مثلاً ان فيليب « فيليبس » اسم يوناني معناه « محب الخيل » ؟ واليس « حقيقة » ؟ والكسندر « المدافع عن الناس » ؟ وجورج (Georgos) « فلاح» وكارل او شارل « القوي الضخم الجثة» ؟ واوجين «الشريف الاصل» ؟.

(البقية على الصفحة ٤٧)

(١) اصل هذا الاسم « وسماء » من الوسامة اي الحسن ، قلبت فيه الواو همزة وقد كثر ذكر « اسماء » في الشعر القديم .

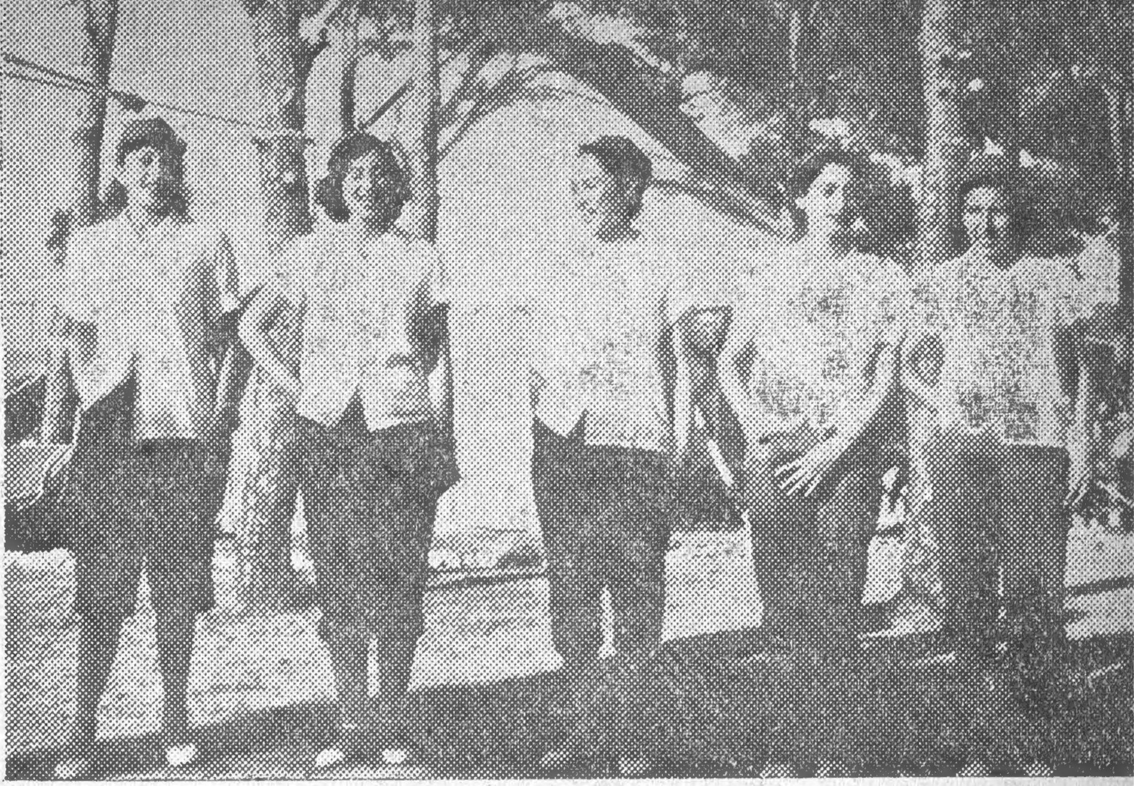

« أية سعادة تغمر هؤلاء الفتيات »

مع أهل المخيّمات في الجبل

بقلم

ادفيك ج. شيبوب

بين صنوبر الضهور

... منذ حين ، لملمت شمس جبالنا غلالتها النارية الشفافة بكسل ... ولم تلبث طلائع العتمة ان بدأت تدب دبيبها البطيء الى الوادي الوادع يرافقها في سيرها ضباب رمادي يغمر شجرات الصنوبر واحدة واحدة... فاذا الوادي العميق والجبل المنفلت على المدى، خضرة وظلال ... ظلال وخضرة ..

وانا على فم الوادي تحت صنوبرة محايدة اتملى من الغروب الكئيب، جامدة كصخرة بين الصخور ، لولا رفيف هدبيّ المتعبتين بين حين وحين ..

من زمان وهذه القمم الخضراء في لبنان مقصد اهل المخيمات ومحط رحالهم، ينتقون اكثرها شموخاً واغناها خضرة وينشرون خيامهم السمراء في آفاقها الرحبة فاذا الدنيا كلها رابضة عند اقدامهم وهم فوقها محلقون ... كالنسور !... واذا الدروب صبية وصبيّات ، غدواً ورواحاً ... واذا الليالي نار وسَمَر ، وحناجر تنطلق مع الليل ، بعيدة وعميقة كالليل !..

مخيماتنا في لبنان

ولبناننا سبّاق بين البلدان العربية لممارسة الحياة الكشفية ، اقتبسها عن الغرب يقيناً منه بجليل فوائدها لنشئنا الطالع . ولا احسبني المؤرخة البارعة التي ستتناول هذه الحركة بالتفصيل ، رغم انها تستحق التفصيل. لا ، لن اتورط في هذه المحاولة الشائكة لئلا أحاسَب

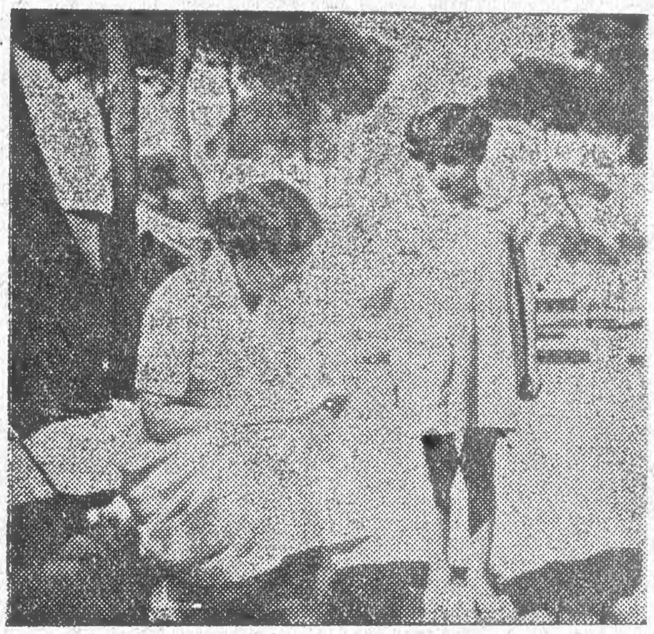

للمرضة مراء كبير
بدراسة حالتهم الصحية ...

على عشرات الاخطاء ، وسأكتفي من الحكاية بمهمة الصحفي ، تحمله صدفة عابرة الى « وضع » ما ، فاذا هو فجأة ، وفي آخر حواسه، منفعل بتأثير هذا «الوضع» واذا القلم بين يديه يسيل مسجلاً ما يستطيعه من هذه الانفعالات ..

غير انني اعرف ، على الاقل ، ان مخيمات الذكور شدّت اوتادها في ضلوع الجبال عشرات السنين ، قبل ان تتجرأ الفتيات حياء ووجلا ، على التفوه بمثل هذه الرغبة !..

ونمت المخيمات الصيفية في جبالنا وكبرت ، شأن كل شيء يبدأ صغيراً ثم ينمو ويكبر ... واعرف ان للكشاف المسلم عندنا فروعاً نسوية راقية في بيروت وطرابلس وغيرهما وانها اقامت في مرتفعات عيناب في الصيفيات الثلاث الاخيرة مخيمات ضمت الطالبات وغير الطالبات ، مارسن الحياة الكشفية مع الطبيعة في العراء ، وافدن : صحياً وتربوياً واجتماعياً ، فوائد لا تثمن .

واعرف ان في لبنان ايضاً مخيما فريداً من نوعه يجمع ضمة مختلطة من اخوة واخوات واتراب ، اسس الصيف الماضي لذكرى وعلى اسم : الغزاوي ، الكشاف اللبناني الذي استشهد اثناء رحلة كشفية في اوربا .

اما مخيمات الجمعية المسيحية للشابات فهي ابعد تاريخاً وارسخ قدماً من سواها. تحت ظروف استثنائية واستطلاعية

« ... وللتمثيل نصيب في المجتمعات الصيفية »

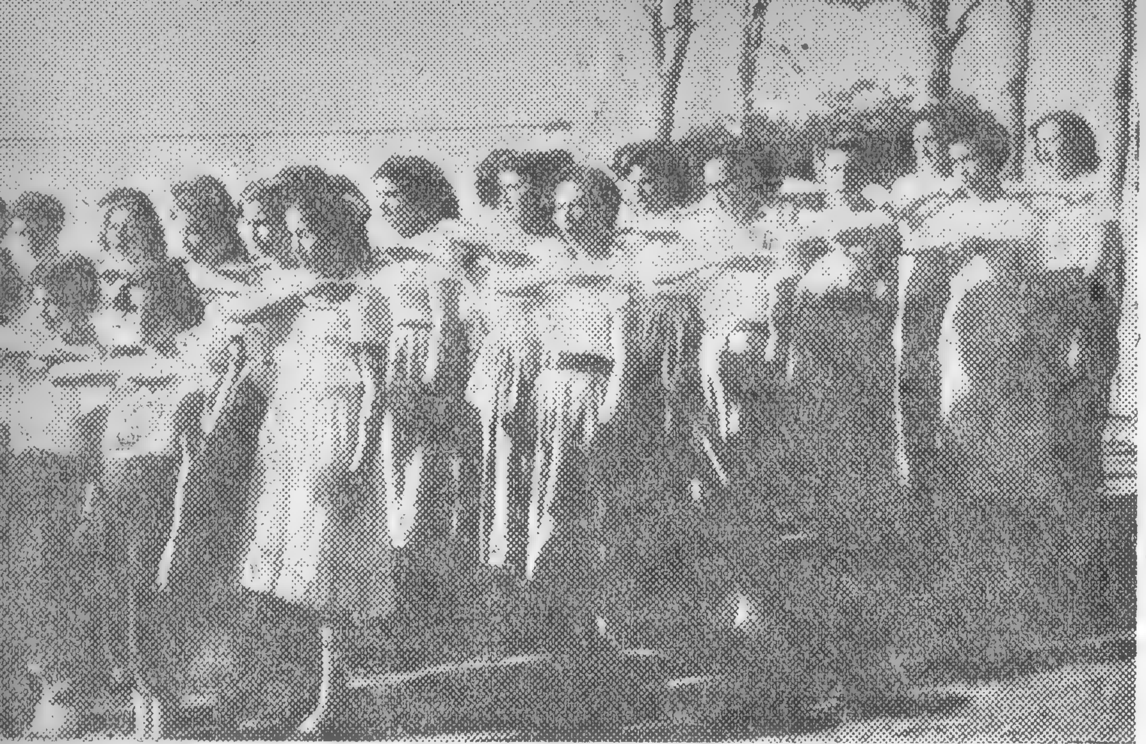

« ... يحيي العلم اول شيء في كل صباح ... »

وجدتني هذا الصيف ضمن هذه المخيمات ، للمرة الاولى في حياتي ، فاذا انا آذان تنصت ، وعيون تراقب ... وقلب يخفق فتياً خفيفاً ، وكأنه كرّ راجعاً خمس عشرة سنة ! أليس حلواً ان تشعر فجأة ان خمس عشرة سنة محيت من عمرك ، فعدت من جديد بكر الاماني والاحلام طروباً ، همك الاوحـد ... الدرس والامتحان مثلاً ؟؟

مع الآنسة آدما بيوض

ما ادري كيف نجيء على ذكر الجمعيـة المسيحية للشابات ولا يقفز في مخيلتنا على الفور اسم آنسة رافقت هذه المؤسسة منذ نشأتها ، وما تزال حتى الآن تسير دفة سفينتها بحكمة راجحة وقلب كبير حنون ، اعني الآنسه ادما بيوض .

جميل ان تراقب الآنسة بيوض اثناء عملها ، فهي لا تفتأ توجه وترشد دون ان تفرض كلمتها فرضاً ، مستمدة ارشاداتها من حاجة فتياتنا كلا حسب بيئتها الخاصة وكأنها امامي الآن تحدثني بنبرتها الواثقة :

« ترى اية فائدة نجني من مخيماتنا اذا لم نهيء الفتيات لحياة استقلالية ذاتية ؟ هنا في هذا الجو المنطلق البعيد عن سطوة التقاليد ، تتلقن فتياتنـا اولى دروس الاعتماد على النفس .. هنا تُصقل المواهب الفردية وتتعزز الامكانيات المكبوتة وتُقوّى المعنويات الضعيفة ـ هذا عدا الفائدة الصحية التي لا تضاهى .

ثم إن لمخيماتنا عـدة اهداف رئيسية اهمها تعويد الفتيات حب الاقبال ، ليس فقط على الخدمة العامة ، وانما ايضاً على خدمة انفسهن ، وعلى تبني فلسفة البساطة العملية في حياتهن اليومية ، فيتغلبن على صعوبات العيش ، ويقهرن المشاكل الطارئة ويعملن على حلهـا بانفسهن .

... وفريق يرش الارض

وبعبارة موجزة ، إننا نُعد الفتيـات للزوجية الصحيحة وبنفس الوقت نسلحهن بمهنة يدوية شريفة تسعفهن للاستقـلال وللتحرر المادي اذا دعت الحاجة . »

... مع فنجان قهوة ، على المقلب الشرقي من الجبل الاخضر ، كانت اذني تصغي الى حديث الآنسة ادما بيوض باهتمام بالغ ... وعيني على البنات خلف اعمالهن الصباحية ، حركة دائمة كقفير من النحل النشيط : بعضهن يمددن السفرة للفطور ، وفريق يرش الارض ، وآخر يكنس او يحرق النفايات بعيداً عن المخيم والقائدات في دورة تفتيشية على الخيام ، ليرفعن العـلم اللبناني آخر الامر فوق ارتب خيمة ، مكافأة وتقديراً ...

وبين الحين والحين كانت الهتافات والاهازيج المرحة ، والاناشيد الوطنية ترتفع من هنا وهناك ... تتبعها كرّات ضحك ؟.. أليست هذه السعادة البريئة في اجلى مظاهرها ؟

... أخذت آخر شفة من قهوتي واغمضت عيني لأنسى ماضيّ كله اذا شئت ، لأبقى تحت تأثير هـذا الشعور اللطيف الذى استولى عـلي ... تاركة قلبي يخفق خفيفاً فتياً كقلوب هؤلاء الفتيات .

ادفيك جريديني شيبوب

القائدات يودعن فريقاً من مخيم التغذية ... ويودهن البقاء ...

قصة الشهر

هذه الأرض !

... لنا ...

فيليب مسلم

قال الفارس الملثّم ، وهو يمتطي صهوة جواده الأدهم :

– فاتني يا عمي الشيخ ... فاتني ان اخبرك ... لقد قُتل ابو الفهد ! ...

– ابوالفهد ؟! ... ماذا تقول ؟! ...

– امس ... في وضح النهار ... على قارعة الطريق ... برصاصة واحدة من فم هذا المسدس ! ...

قال هذا ، وقد هز بيده مسدسا اخرجه من حزامه ، وقهقه قهقهة مكبوتة ماتت في طلقٍ ناري رجعّه الوادي ، ثم زمّ عباءته ، وهمز جواده ، وانطلق يسابق الريح ...

ونظر الشيخ الى زوجه العجوز نظرة حائرة فيها استفهام وفيها استغراب وقال :

– ومن يكون هذا الملثّم ؟! ... وفيمَ يعرج علينا في بكرة هذا الصباح ؟! ... الأجل شربة ماء ؟ ! إنني لا افهم !.

ولكن ام حسني كانت ما تزال واجمة ، ترسل عينيها الكليلتين فلا ترى غير ثورة غبار تخمد وتخمد ، وترسل اذنيها الثقيلتين فلا تسمع غير وقع حوافر يخفت ويخفت ، حتى اذا خمد كل شيء وخفت كل شيء ، اجابت وكأنها تفيق من غيبوبة او تستعيد ذكرى :

– مثل حلم ... هكذا كنت ارى ... مثل حلم يتفسر ! ...

اما حسني فكان في اضطراب ، وكان في هدوء ، تبدو له هذه الحيرة في عيني ابيه الحائرتين ، ويلوح له هذا الوجوم في وجه امه المتجعد ، وقد غاب في عينيه مثل تلك الحيرة ، وطفا على وجهه مثل ذاك الوجوم ، وكُبت في

اعماقه ما ثار من بؤس وخيبة وحرمان، فمدّ سمعه لهذه الريح التي بدأت تهبّ ، ومد بصره لهذه الغيوم التي اخذت تتراكض ، وود لو قال شيئاً ، ولكنه لم يدرِ ماذا يقول ، بل تحوّل عن امه وابيه شطر الكوخ، فأعد النير والمحراث والفدّان، وراح يهبط الربوة الى الوادي.

★

وسَرَت على حوادر الربوة ظلال باهتة ، وشاعت في حنايا الوادي اصوات خافتة ، وقد بدأ الصبح يتنفس ، واخذ المحراث يشق الارض ، وراحت الذكريات الهاربة تعبث بخواطر حسني كما تعبث الريح بهذه الغيوم ، فتنتثر وتتبعثر اذا انتثرت وتبعثرت، ثم تتسابق وتتلاحق اذا تسابقت وتلاحقت ، حتى لكأن هذه الغيوم التي تتلبد في الجو كثيفة دكناء هي هذه الهموم التي تنعقد على الجبين ثقيلة سوداء ، قد تركت في العين شيئاً من الاستغراب وتركت على الشفة شيئاً من الاستفهام ، فكأن حسني يذكر هذا الرجل الملثّم ، يذكر صوته القرير وعينيه السوداوين ، ولكنه لا يدري فيمَ يمر صباحاً بالحي ، ولا يدري ما هو من ابي الفهد ، ومن الفهد ، ومن اخت الفهد – هذه الصبية السمراء ، رفيقة الطفولة ، وعشيرة الصبا ، وريحانة الوادي التي لا تبرح القلب يقظة من نهار ولا تبرح القلب هجعة من ليل ، وريحانة الوادي التي ما تزال ذكراها ترف على الوادي وتحوّم وتهفّ ، حتى لكأن الزمان يقف ، والعمر يعود القهقرى ، الى الهنيهات الاخيرة ، حين جثت عند قدمي ابيها مستعطفة باكية :

– خلني يا ابي في الوادي.. خلني..

فصاح ذلك الاب في وجهها غاضباً :

– خسئت يا عائبة ... يا اخت العائب ... انك تاركة هذا القفر ، شئتِ ام ابيتِ ... ثم جرها من شعرها ، ولسانه ما ينفك يقذف الشتائم ، وهي تتلوى بين قبضتيه وتئن ، وفي عينيها لفتة صوب الربوع ، وعلى شفتيها هتاف بأهل الحي ...

وحاول حسني ان يطرد هذه الذكريات الراجعة ، فاخذ يتلهى بهذين الثورين يستسلمان للنير ، وهذا المحراث يشق الارض ، وهذه التربة تنفرج عن الجانبين ، فيطيب للخوار يملأ اذنيه ، ويسكن للتربة الناعمة تملأ عينيه ، ويلين للرائحة الذكية الفائحة تملأ انفه ... ثم تطوف برأسه الخواطر : ففي هذا المساء ينتهي من الحراثة ، وفي صباح الغد يباشر العمل: هذه الضفة سيزرعها الخيار والقثاء ، وهناك ، على كتف الربوة ، سيغرس البرتقال والليمون ، وفوق ،

من اعلى شجيرات السرو ، على مدى السياج ، سيبذر القمح والشعير ... ثم انه سيقتلع الهشيم ، ويسوّي الارض ، ويمهد الشعاب ، ويجمع الحصى والحجارة فيجعلها كوماً تمتد مع السياج ، من صخور الوعر ، الى شجيرات السرو ، حتى ضفة النهر ... ولسوف يدر عليه الموسم بالخير هذا العام ، فيؤمن خضره وقمحه وشعيره ، فضلاً عما تنتجه البقرات من لبنة وزبدة وسمنة ... وبعد عام ... بعد عامين ، تنمو الاغراس وتنضج الثمار ، فيقطفها ، ويذهب بها الى اسواق الجبل المجاورة .. ويبيع .. ويربح .. ويصبح في نعيم هو وامه وابوه ... فيحلو الوادي ... وتطيب الحياة ... وكيف لا ، وهنا ارضه ، وهنا اهله وربعه ، وهنا رزقه وعيشه وراحته ... ومهما يكن من امر ، فانه لن يكفّ عن طلب الرزق والعيش والراحة ، ولن يتخلى عن الاهل والربع ، ولن يهمل الارض ، بل سيتعهدها بعنايته يوماً بعد يوم ، وعاماً بعد عام ، فلا يبيع ، ولا يفكر ببيع ، ولا يحلم بهجر ... لا لن يفعل كجارهم ابي الفهد ، إذ باع اليهود الحقل والبستان وكروم العنب والتين والزيتون ، ثم هجر الوادي ، وذهب الى الجبل ، حتى اذا جاءه اهل الحي يلومونه ، وقال له ابو حسني معاتباً :

— ماذ فعلت يا ابا الفهد ؟!... انك تجني على نفسك وعلى اهلك وعلينا !... هلا تريثت وفكرت ملياً بالامر ؟!

اجابهم ساخطاً ، وفي لهجته هزء وسخرية :

— لقد تركت التريث والتفكير لكم ايها الصحاب الناصحون ... ابقوا في واديكم القفر هذا ... ثم احرثوا كما شئتم ، وازرعوا على هواكم ... اما انا فسأبيع ... وارتاح ... وأتبحبح ... ومن بعدي الطوفان ...

★

وكأنما هذه الذكريات قد عادت اليه ، تلح عليه في عنف ، وتلح عليه في لين ، كأنما هذه الظلال الباهتة التي تطفو على حوادر الربوة ، وهذه الاصوات الخافتة التي تشيع في حنايا الوادي ، كأنما كل شيء اخذ يداعبه في رفق ما هو بالرفق ، ويعابثه في قسوة ما هي بالقسوة ، حتى لكأنه يعود الى اعوام خلت ، فاذا الدنيا بين صيف وخريف ، واذا اليوم بين ليل وصباح : فبينا هو

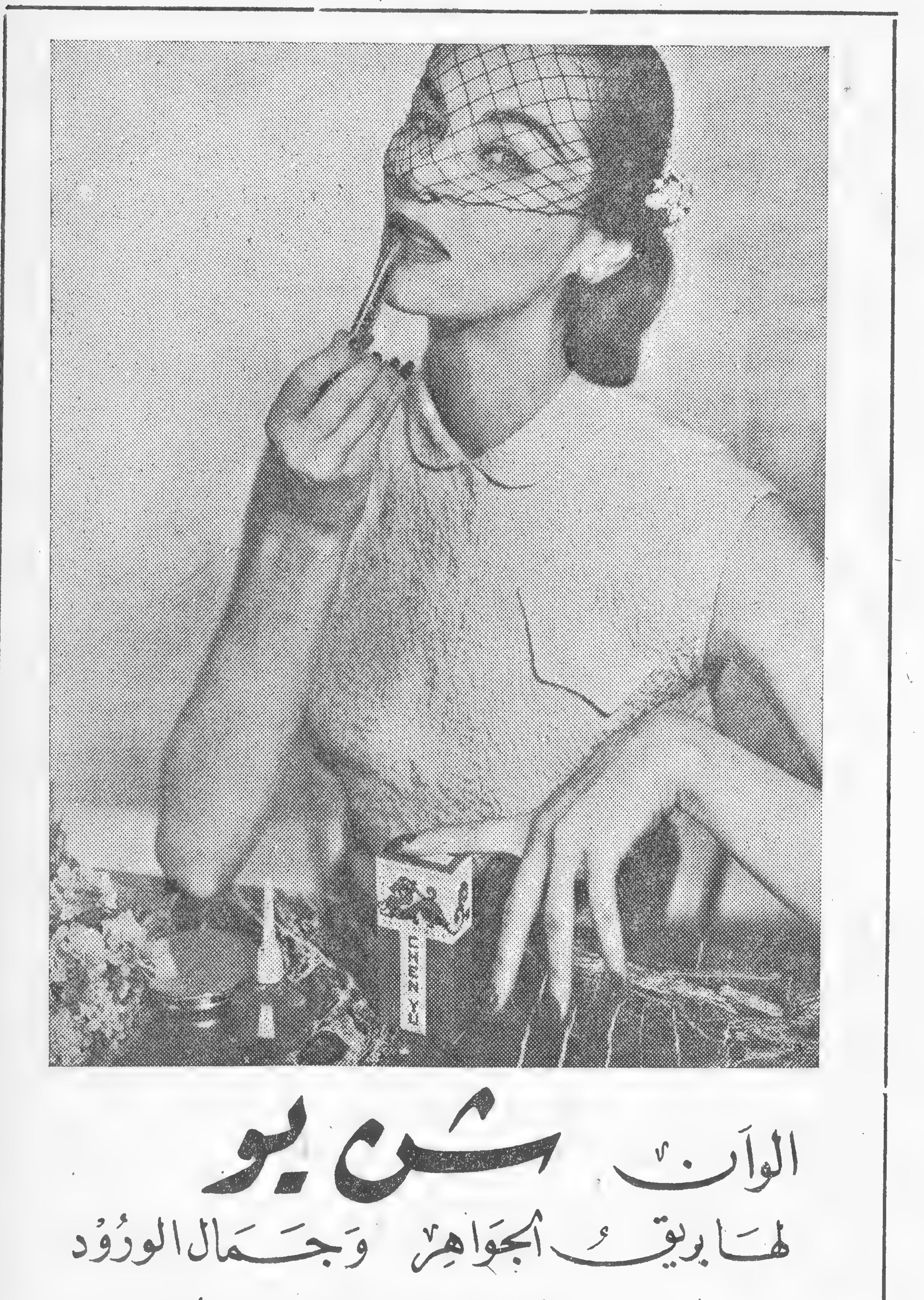

يسوق البقرات الى العين ، شردت بقرة الى كرم مجاور ، وما ان مال الى الكرم ليردها حتى اتاه نباح شديد ونداء صارخ من بعيد :

ـ من الضارب في الكرم ؟!...

والتفت حسني ، فاذا في طرف الكرم عرزال ، قد انتصبت على بابه صبية سمراء ، ممشوقة القوام ، تنفخ الريح بثوبها الرقيق ، وتلعب بشعرها الطويل ، والى جانبها كلب ابيض ، ما يزال يبصبص بذنبه ، ويمد عنقه بنباح يصل اليه مع النداء :

ـ مَن الضارب في الكرم ؟ !..
أبشر ام بقر ؟!..

ـ جار لكم ... جار قريب ...

ـ جار لنا ؟!.. ما اكثر الجيران !.
هيّا اخرج من الكرم او فادنُ من العرزال ... والا هاجمك « بارود » ومزقك ... من انت ؟!...

ـ حسني ... حسني ابن ابي حسني ... راعي البقراتّ كنت ذاهباً بها الى العين ... فشردت بقرة ... ولكنها لم تقضم ورقة واحدة من دالية ... انها عاقلة ... وتحلب رطلاً في اليوم ... رطلين ... أولا تحبين حليب البقر ؟!..

ـ بل لا احب حليباً سواه !...

ـ إذن فهات طاساً ... وحليب هذه ليس ككل حليب ... ولك في كل يوم طاس ...

ـ أهذه اول مرة تسلك هذه الدرب ؟! ..

ـ بل في كل بكرة وكل عشية ... ولكني ما لمحتك من قبل ... وما كنت لأعلم أن في الوادي جارة سمراء .. كما لا اعلم اسم هذه الجارة ! ...

ـ ريحانة ... ريحانة بنت ابي الفهد ، واخت الفهد ...

ـ ما اجمل الاسم !... مثل نفحات الكروم ... يا سمراء !...

ـ سمراء ؟!... كلا ما انا بسمراء !. ولكن اهلي جعلوني ناطورة الكروم ، فلوحتني الشمس ، ولفحتني الريح .. ألا تمكث قليلاً ، وتبل ريقك بعنقود من عنب و كوز من تين ... ان عناقيدنا نديّة ... واكوازنا شهيّة !...

واحس حسني كأن نكهة العنب والتين ما تزال عالقة بفمه ... ولكنه ظل يمر بالعرزال في كل روحة وكل عودة ، فيملأ لها طاس الحليب ، وتهيء له سلة العنب والتين ، فيأكلان حتى يشبعا ، ويشربان حتى يرتويا ، ويضحكان ويغنيان حتى يتعبا ... هكذا ، يوماً بعد يوم ... حتى صدف ان تلاقيا في ظهيرة احد الايام على قنطرة العين ، فهتفت به ريحانة :

ـ الى اين من هنا يا حسني ؟

ـ الى الضفة الاخرى ... الى العين والمرعى ... وانت الى اين ؟

ـ الى الضفة الاخرى ... الى الكرم ... وهل هنالك غير الكرم ؟!.

ـ ما ابعد الكرم من المرعى ... والضفة من الضفة .. لولا هذه القنطرة !.

ـ ستظل هنالك قنطرة !..

ـ من يدري ؟ !.. فقد يجرفها السيل اذا جاء الشتاء وفاض النهر ! ..

ـ ولكننا نرمّمها ... يجب ان تكون هنالك قنطرة .. فان بالكرم شوقاً للمرعى ، وان بالضفة حنيناً للضفة الاخرى ... ولولا هذا النهر ... اسمع لدي فكرة ... تأخذ حفنة من تربتنا وتنثرها في تربتكم ، وآخذ حفنة من تربتكم وانثرها في تربتنا ...

وشعر حسني بانه ما يزال قابضاً على حفنة من التراب ، وان غبارها ما برح يلوث كفه .. ولكنه ظل يمر بالعرزال وينتظر على القنطرة ، وهما بين اكل وشرب ، وضحك وغناء ولعب ... هكذا ... يوماً بعد يوم ، واسبوعاً بعد اسبوع ... حتى عصارى ذلك اليوم ، حين كان جالساً على الصخرة القديمة الملساء ، تحت السنديانة العتيقة المتعالية على كتف الربوة ، فجاءت ريحانة من ورائه تسعى على اطراف قدميها ، ثم دنت منه ، واطبقت على عينيه بكفيها وشدّت ، فصاح مرتعباً :

ـ من ؟!..

ـ ...

ـ من ؟!.. وكيف لي ان احزر !. اي مداعبة واي مزاح ؟!. من ؟!

ـ ...

ـ إفٍ !.. يا لخفة الدم !..

ولكن يديه راحتا تتحسسان وتتجسسان ، فاذا انامل دقيقة لينة ، وثوب رقيق فضفاض ، وخصر ضامر اهيف ، وشعر متهدل طويل ، وخد اسيل ، وشفة ، شفتان ... فقال ، وهو يتمسك بتلابيبها ويستدير :

ـ انتِ يا شيطانة !... انتِ ... ومن غيرك !

ثم لفها بذراعيه ، وشدها اليه في شيء من الدعابة وشيء من العتاب ، ولكنها قالت ، وهي تحاول التملص والانفلات :

ـ وماذا جلوسك وحيداً هنا ؟!.. لعلك على ميعاد ! .

ـ أترين هذه الارض يا ريحانة ؟!..

ـ هذه الارض ؟! وهل ارى غير ارض بارض ؟!..

ـ هذه الارض كلها لنا ... ولسوف تصبح جنة ... تصبح دنيا ... من صخور الوعر الى ضفة النهر ... من قنطرة العين الى كرم العنب والتين ... هذه الارض كلها لنا !...

وخيل لحسني انه ما يزال جالساً على الصخرة ، وان ريحانة تكاد تنفلت من بين ذراعيه ... ولكنه ظل يمر بالعرزال ، فينتظر على القنطرة ، ويجلس على الصخرة ،

(البقية على الصفحة ٤٩)

ثروة الليطاني لانماء الاقتصاد اللبناني

بقلم: ابراهيم عبد العال

ان اهتمام المرأة اللبنانية في «صوت المرأة» بالمشاريع العمرانية لدليل على شعورها بالمسؤولية الوطنية، واحساسها بضرورة بناء مجتمع يقظ، حريص على مصالحه، عامل على رفع مستواه ليعيش بكرامة ضمن حدوده.

ولا غرو من هذا الشعور فالمرأة اللبنانية عبر العصور، امثال «هيليسا» اميرة صور و «سالمبو» اميرة قرطاجة وغيرهما، قد نقشت على صفحات التاريخ اللبناني القديم صوراً من اروع ما تتباهى به الامم مجداً وبطولة وانشاء.

على الشاطىء المترامي بين صور واللاذقية ازدهرت حضارة عالمية كانت داعية لنشر الرفاهية، وكان لتجارتها الدور الاول في العالم المعروف آنئذ.

وما دك مملكة صور، ومحو معالمها وذبح اهلها على يد الاسكندر الا اماتة للتجارة اللبنانية، وافساحاً للاقتصاد اليوناني وانتشاره.

وما صيحات «كاتون» في مجلس شيوخ روما قائلاً: «لن تعيش روما الا بابادة قرطاجة»، ما هذه الصيحات التي ما تزال ترن في آذان العصور، الا اعترافاً بالتفوق اللبناني وغزو التجارة اللبنانية.

اما الان ونحن ابعد ما نكون من ذلك العز القديم، والنعيم الغابر، وبعد ان منعنا من كل امتداد وتوسع، وجب علينا الاعتماد على مواردنا الخاصة ضمن حدودنا كما يتحتم على كل دولة تفرض ارادتها وترفض المساس باستقلالها اياً كانت الالحاحات الاقتصادية والعمرانية.

ان عدد السكان يتكاثر يوماً بعد يوم، واليد العاملة المثقفة الواعية في ازدياد، فان بقيت الامور على ما هي عليه الان من التسويف والرضى بالامر الواقع، انحط مستوى المعيشة، وساءت الحال، وعمت الفوضى... فتجهيز ثرواتنا الطبيعية واستغلالها هو الامل الوحيد ان شئنا حياة قريرة مستقرة.

فمن الزراعة وما تنتجه من الحبوب والخضار والثمار، وما يرافقها من تربية الدواجن والحيوان، ومن الصناعة وما تشيده من اسباب العمران وما توجده من السلع الضرورية للبلاد، من هذه وتلك تفتح ميادين للعمل كثيرة وواسعة.

المهندس الاستاذ **ابراهيم عبد العال** من اللبنانيين القلائل الذين حازوا درجة علمية مرموقة في الهندسة المائية وله دراسة نفيسة عن الليطاني نتيجة عشرين سنة وتعتبر مرجعاً وثقة.

والاستاذ ابراهيم عبد العال مدير عام مراقبة الشركات والشؤون المائية والكهربائية ورئيس المجلس الاعلى لمصلحة مياه بيروت. وهو ايضاً استاذ في كلية الهندسة باليسوعية وقد تلطف بكتابة هذا المقال رداً على الاسئلة التالية الموجهة اليه من مجلة «صوت المرأة».

١ – هل لكم ان تشرحوا لنا بصورة موجزة اهمية الليطاني في لبنان من الناحية الاقتصادية ولماذا قلتم في كتابكم النفيس حول الموضوع: «كما ان مصر هبة النيل يستطيع ان يكون لبنان هبة الليطاني»؟

٢ – هل اتخذت حتى الآن تدابير جدية لتنفيذ مشروع الليطاني؟ ما هي في رأيكم افضل الاقتراحات او الوسائل لتنفيذه؟

٣ – اي جزء من مشروع الليطاني يؤلف مشروع القاسمية؟

٤ – أصحيح ان تحقيق مشروع الليطاني لا بد ان ينتج عنه فائدة مباشرة لدولة اسرائيل؟ وهل هناك وسيلة لتلافي هذه النتيجة؟

الماء والزراعة

يبلغ مجموع ما ترسله السماء على لبنان في سنة عادية ما يربو على عشرة آلاف مليون متر مكعب من المياه، وهو ما يعادل مليون متر مكعب لكل كيلومتر من مساحة الاراضي اللبنانية.

هذه المياه تشكل مصدراً اساسياً للثروة وتفسّر لنا اسباب رفاهية لبنان النسبية في الشرق العربي.

غير ان فصل الامطار محدود في خمسة شهور من السنة، وتظل بقية الفصول جافة، فلا سحابة في السماء ولا غيث ينزل على الارض.

ومع ذلك فان في الاراضي اللبنانية اربعة عشر نهراً مستديماً تغذيها ينابيع غزيرة التصريف تجري باستمرار طيلة السنة تتمون مما قد ادخرته الجبال من المياه المتساقطة اليها من ذوبان الثلوج والامطار الغزيرة في فصل الشتاء.

يتبين لنا من هنا حاجة الاراضي الزراعية الى الري طيلة فصل انحباس الامطار عنها، فالري حياة الزراعة ومصدر نموها وهو فضلاً عن تغذيته الارض المزروعة يكسبنا ارضاً جديدة للزراعة تزيد في كمية المحاصيل وتساهم في جلب الرخاء.

القوى المحركة والصناعة

لا غنى للحياة الحديثة ولانعاشها عن القوى المحركة، واهميتها للصناعة على

(البقية على الصفحة ٣٢)

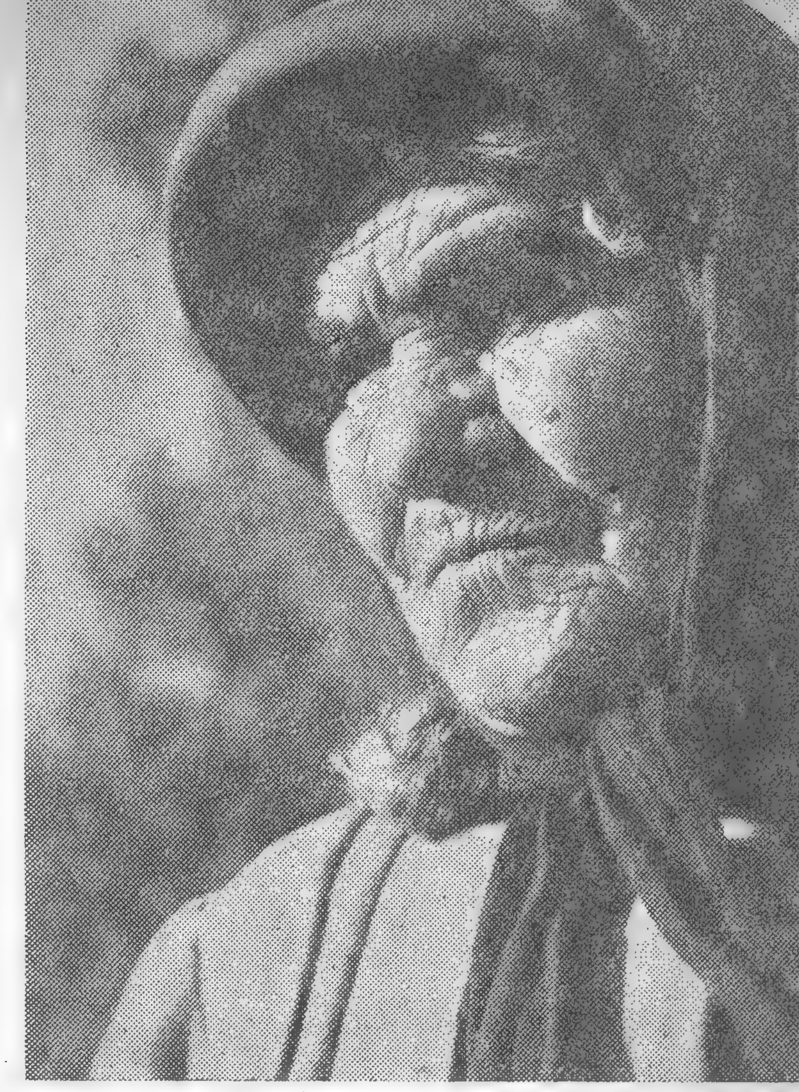

بيني وبين الشيخة اللبنانية !..

خواطر اوحتها صورة الغلاف
«لصوت المرأة» ... تموز ١٩٥٣

اڤلين حتّي كنعان

لقــاء اول

فور تسلمي هذا العدد من مجلتنا الغراء ، وبعد ان فضضت الغلاف وتفرست بصورته ، واذ انا في طريقي اصادف رئيسة التحرير ؛ فلم اتمالك الا وبادرتها ، بعد تبادلنا التحية ، باعتراض على هذا الوجه الجعد العابس يتصدر هذه المجلة الأنيقة في الوقت الذي تزدان فيه المجلات الاخرى بالسحن الناضرة الوضاءة الباسمة. واكملت احتجاجي ولو بانصافها كونها لا تخلو من الطرافة ولكنها من وجهة استاطيقية لا تروق لعين الشاري ولا تدعو الى الاعجاب السريع ، وبعد ان سمعت **ادفيك جريديني شيبوب** كل ما قلته في هذه العجالة ، بهدوئها المعتاد ودهائها الوقاد ، لم تفاجئني كما كان يحق لها ان تفعل « ومن طلب رأيك في صورة الغلاف ؟ » او « من قال ان حكمك مقياس للقيم الاستاطيقية او التجارية في الادب ؟ » بل احالتني الى الفقرة في الصفحة التالية التي تفسر عنها . وبعد ان تبادلنا تحية « باسمة » وافترقنا ... ومنذ تلك اللحظة ، ولا ادري اصورة الشيخة وحدها، ام دفاع المحررة السلبي عنها ، ام كلاهما معاً؛ قد اثار جيشاً من الهواجس الخاطرة لم تبرح مخيلتي حتى اختليت الى نفسي وقلت « لأراجع ما تشرح الفقرة » ثم عكفت على الوجه المغضن واذا به يبسط اساريره واسراره ويتألق النور في العينين السابرتين غور نفسي الحيرى ، وينفرج الفم المنقبض عن حنكة مجربة ويقول :

الشيخة تتكلم

لقد فوجئت بسؤال المرأة العصرية المتحررة ، انا القديمــة . المقيدة ، يوم طلعت اعداد مجلتهـا في مطلع عهدها الجديد اذا كان لدي « ما اسديه اليها » في مرحلتهـا الحالية العامة ؛ ولأنني اجهل القراءة ولا تربطني اية صلة بالمدنية الغربية ؛ انا لا افقه السياسة ولم أُربّ على النحل الاجتماعية المعقدة .... انا ربيبة الطبيعة وبنت لبنان الأصيلة ... نعتتني اختي العصرية « بالحكمة والصلابة والجلد » . اما والحقيقة فان ما اسرّته ملامحي من حكمة هي ليست عندي الا سليقة ، وما دعتها صلابة هي لي مرونة وما اسمته بالجلد لهو بعرفي قوة الاستمرار ، سُنة الطبيعة لاغير.

لم اكلف النفس يوما باتيان ما هي في كره له ولم اتوخ السعادة مصطنعة خادعة « ابكي مع الباكين وافرح مع الفرحين » اقدس الواجب وهو ديني واعمل كادحة راضية من اجل مملكتي الصغيرة شبيهة بالنحلة تطوف على الزهر في جمع الشهد ، اعطف على الغريب واحاسن القريب وعندي كلمة شكره ولا حطام هذه الفانية. احنو على قرباي ولا اصغُر بهم واتطلع الى رؤساي بعين الثقة والاكبار . اضع الحقيقة موضع الروح . اني آنف المداهنة والاستجداء واصهر حب الذات بالمبرة والعطاء . اثمن ما املك صحتي ولا مراء « فالعقل السليم في الجسم السليم » وفي ذلك الطبيعة هي حليفتي وهي عندي انجع مقو وطبيب . نحن نعمل معاً ، الطبيعة وانا ، فلا ابعد منها مسخرة طاقتي ولا ابعد مني جاحدة فضلها... سنتها الاعتدال وشريعتها النمو والارتقاء.

أنا بين أمرين

قلت في نفسي ، والشيخة تهذي الى ما لا آخر له : « خسنا

اقوالاً طنانة طالما سمعناها وآمنا بها ، جيدة جداً، ولكن أين نذهب بالمدنية ؟ وعدت افكر بهذه الحضارة الجبارة زينت للانسان راحة الجسد ، فأصبح عبدها ، وهي في الحقيقة ترهق منه الدماغ والاعصاب وتسلبه عزاء الروح والاطمئنان . وتملكني مقت شديد لها ، اذ وجدتني ثائرة عليها ، غير قادرة رجوعي القهقرى الى الطبيعة البدائية ؛ وماذا لو اطلقت النفس على سجيتها ومن حولي عبادا صنامها وخدمة للمادة التي هي اداتها ؟

وكأن محدثتي اللبيبة تنبهت الى ما اوقعتني به من شراك وارادت جلاء لقصدها . فبادرتني :

– انا ربيبة الطبيعة . وانت ؟

– الطبيعة امي وان نسيتها ..

– وسنتها ما هي اتذكرين ؟

– الاعتدال ، وشريعتها النمو والارتقاء .

– والمدنية ، اليست هذه الاخرى نمو وارتقاء ؟

– بلى ..

– ماذا تقولين في مدنية طبيعية معتدلة ؟!

حل وسط

وراقني هذا الاستنتاج ، وفرحت ، وفرّجت عن همي واعجبت باستاذتي الامية غير ان فرحي لم يطل حتى قض ارتياحي سؤال اخير ...

– ولكن المدنية لاتعرف الاعتدال هي لا تقف عند حد ، هي لا ترحم ، هي تستمر ...

– عليك انت الحد من طغيانها والزامها نطاقها المثمر المفيد. هذه رسالتي اليك بالذات ... ان تقبضي على اعنة مغريات العصر ومشتهياته ...

« فاذ اتفق وبقيت ٢٤ ساعة بدون خادمة لا يهتز كيانك . او اذا دخل عليك احد وانت لست بعد صبغاء الشفتين – الا تتواري الى المرآة قبل قولك : نهارك سعيد » .

اذا امكنك ذرف دمعة لا في السينما

سر الجمال صفاء البشرة ونعومتها

كامي

الصابون الذي يضمن لك ذلك

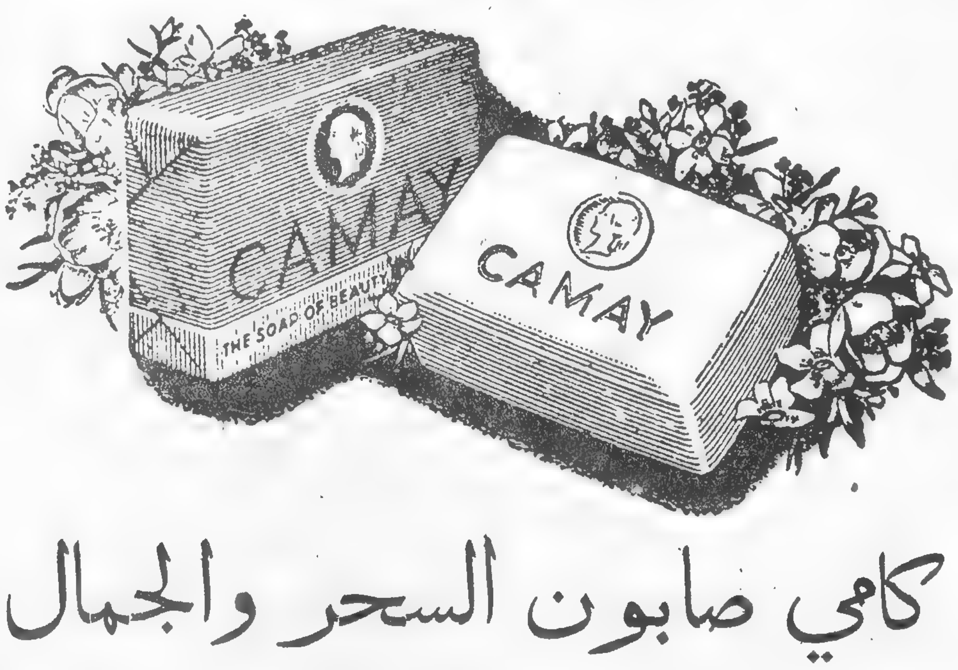

كامي صابون السحر والجمال

بل على مسكين بائس .

او اذا طربت روحك الى زغاريد الاطيار ورقصات بنات الاسحار .

اذا وجه اليك اقارب زوجك كلمة انتقاد لايختل منك التوازن .

او اذا اصطافت جارتك في اوروبا لا تتلظي غيرة ونقمة .

اذا تمنطقت الارتيست بالبنطلون في الشارع فلا تبيتي مشدوهة العين .

او اذا عرضت امامك الوسكي ترفضينها بدون وجل .

اذا لم تدخني حتى تعبق انفاسك بعبير التبغ .

او اذا نهضت صبوحة مشرقة لتبثي الحياة والنشاط فيمن حولك .

« لتعودي الى الطبيعة الى الجري على الاقدام ، الى العرق الى الشمس اللافحة في السهول السمحاء او المدرجات الوعرة . ها هي ذي التلال والوهاد التي عرفتها قدماي حجراً حجراً يوم كنت ظبية عادية وسأظل على هواها الى ان تقعدني الحركة ويعانق صدري ترابها في الهجعة الاخيرة » .

ولما التقينا ثانية ...

وغاب وجه الشيخة عني بعد ان انضممت الى طريقتها ، وعقدت النية على ان استقبل بشائر الفجر في النهار التالي على قمة من قمم لبنان ، ولما نهضت الى مسلكي المبكر امرن ساقي في المنعرجات الضيقة وافتح رئتي للهبات النقية طفقت انشد قول روز غريب :

ان قلبي كلما هبت صبّا
هزه الشوق الى عهد الصبا

فسرى نحو التلال
حيثما العين تلالي ...

ولالت مني العين ، وانا بعد في المنحدر ، على « مدفن من مدافن القرى النائية ، ترقد فيه احدى الجدات اللبنانيات ، بل تلك البطلات المجاهدات رقم واحد » على حد قول سلمى صائغ .. امهلت النظر في المكان المسحور ، ولمع بخاطري قولها بالامس المذكور ، ثم عدت الهوينا ، وقد عبث بشعري نسيم الصبح ، وقبّلت وجنتي شمس الضحى ، واكمل الانشودة قلب ...

يستمد العزم منها والهدى
خاشعاً طول المدى

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

صور من الشارع

« باعة العلك »

تنفست الصعداء وانا اترجّل من الترامواي ، كعصفور أفلت من قفصه ، وصعدت الشارع المحاذي للمستشفى الاميركي لكن لم ألبث ان جمدت في مكاني لأن صبياً في نحو العاشرة ، قطع عليّ الطريق بعلبته الصغيرة الملونة بصفوف العلك « التشكليت » الأحمر والاصغر والاخضر .

لم يفتح الطفل فمه وانما اكتفى بنظرة توسّل صوبها الى وجهي بكل ما في طفولته البائسة من ضراعة وذلة ... وتعالت دقات ساعة الجامعة معلنة الثامنة ليلاً ، وجزعت على الصغير امامي ، تأزف ساعة نومه وهو مشرد على الطرقات ، لا يعلم غير الله متى والى اي وكر يؤوب . ورمقت الصبي بشيء من حنان ما تعوّده من المارة ، فهؤلاء قلما قابلوا لجاجته وتوسله بغير النهرة الجافة ، او الزعقة العالية . وغريب كيف كيّف الصغير نفسه لمختلف امزجة الناس ! غريب كيف بات يقابل النهرة بوجه رضي ، مكرراً دعاءاته وتوسلاته .

لم يكن يسيراً استدراج الصبي والتحقيق معه عن بيئته وعن حياته . وتوصلت اخيراً الى ما يلي : انه يربح ليرة ونصف كل يوم ، يُنقدها والده الذي لا يلبث ان يتوارى في الظلام الى محششة او مقمرة ... وفي صباح اليوم التالي يعود الصغير الى شارعه ليستقبل يوماً جديداً من حياته هو توأم ليومه السابق وللايام التوالي .

هذه صورة صحيحة لمئات المشردين الصغار ، تخشوشن طفولتهم في الشوارع والازقة ، حفاة ، شبه عراة ، يألفون الذل والهوان يقتلون صفوة ايامهم في الزمهرير القارص وفي القيظ المحرق بعيدين عن الحياة الكريمة المترفة ، بعيدين عن المدارس التي يجب ان تكون الملجأ الوحيد لامثالهم ، لتتعثر اقدامهم وتنزلق في مهاوي الرذيلة ويصبحوا من محترفي التشرّد .. ومن يدري ايّ باعٍ يكون لهم في المستقبل من فنون النشل والاحتيال والاجرام ?!

ان واجب كل مواطن ومواطنة حيال هؤلاء الصغار الذين تضج بهم شوارع بيروت ، من باعة علك ومتسولين وما شاكل ، هو اولاً عدم تشجيعهم والاحسان اليهم ثم العمل الايجابي والدعاية الواسعة وايواء هؤلاء في البيوتات وفي المؤسسات التي تعنى بهم ، وخصوصاً الدعوة للتعليم الاجباري خير الحلول جميعاً ، والذي يؤمّن لهؤلاء الصغار العناية والعلم ويبعدهم عن اجواء المفاسد والرذائل . إن كل يد تمتد لشراء العلك من الباعة الصغار او للاحسان الى المتسولين منهم انما تساهم في تشريدهم وفي سوقهم الى طريق الضلال ، وقد آن لنا كآباء وكأمهات ان نستيقظ لهذا الواجب الوطني ونحمي هذه الطفولة المشردة من عشرة السوء المبثوثة في الازقة ، ونردها الى حظيرة الأمن فننقذها من السقوط والضياع ، وننقذ مجتمعنا من الويلات والجرائم التي يجرّها امثال هؤلاء ساعة يقوى عودهم ويشتد ساعدهم ، واخيراً ، اننا بعملنا هذا نستبدل لوطننا انساناً فاسداً مفسداً بانسان صالح مصلح وعنصراً هداماً سلبياً بآخر ايجابي بناء ...

ادفيك جريديني شيبوب

كتابان جديدان ..

بريد موسكو
صورة دقيقة عن حياة موسكو في ايامنا هذه
الثمن ١٠٠ ق.ل

و

في سبيل الحياة
قصة عائلة من الاطباء احبت الحياة ... فجاهدت في سبيلها
الثمن ١٠٠ ق.ل

شعرك تاج جمالك

الشعر القصير سهل المعاملة ، يخفف من وطأة حرّ الصيف ، وتزيده تموجات التجعيد العريض فتنة طبيعية ، ورونقاً جذاباً . ولا تنسي بان الحكمة في تصفيف شعرك تضفي جمالاً على جسدك وتمنح وجهك نعومة ودلالاً ؛ ولكن اذا كنت كسولة في هذه الناحية ، ففكري مرتين قبل ان تقصي شعرك ، ذاكرة بان الشعر القصير ، يحتاج الى عناية مضاعفة فكلما قلت الكمية ، وجب مضاعفة الاعتناء بها .

١ ـ في هذا الرسم ، تنجلي البساطة المستحبة في تصفيف الشعر المرن ، مع تجعيدات خفيفة طبيعية ، ويتوقف نجاح هذه العملية على الاختبار الصحيح في قص الشعر مع تجعيدة خفيفة ناعمة .

٢ ـ وهذا ايضاً زيّ آخر للشعر القصير المفلفل ، فبعد ان

ـ ٢ ـ

ـ ١ ـ

ـ ٣ ـ

يسرح الشعر جيداً، لا تبقيه متراصا بل انفشيه حتى يتكوّن منه تاج، وهكذا يحتاج الى مزاولة ترتيبه كلما بدا مشعثاً .

٣ — هذه تسريحة «الصبي الايطالي» وفيها تمشطين شعرك مغيرة اياه من تاج املس الى تجعيدات تتجه الى الامام . ولتضفي عليه مسحة انتعاش في فترات القيظ ، يمكنك رده من الجانبين الى الوراء .

لا شك بان الشعر الطويل اجمل ، لكن ماذاتفعلين اذا اثرالمطر او السباحة على تسريحة شعرك ؟ هنا واجبك ان تسارعي لتسويته من جديد؛ ولا يفوتك بان الشعر الطويل يسمح لك بتنوع التسريحات وهذه الاشكال التالية تبسط امام ناظريك بعض الازياء للفصل الحالي فلا يبقى سوى اختيارك انت .

٤ — لا تتركي المجال لتشعث شعرك من الامام ، بل بادري الى رفعه عن وجهك ، ثم اعقصيه بمشط نصف دائري . اثني الاطراف الخلفية الى تحت ، فيبقى رأسك مرتاحاً ومرتباً طول النهار .

٥ — اما هذه التسريحة فتفضل في الايام الشديدة الحرّ ، اذ تخفف من ثقل الشعر المسترسل على الكتفين . افرقي شعرك ، ثم مرّي عليه بالفرشاة واجذبيه الى الوراء ، ثم اعقصيه بربطة مطاط او بدبوس خاص ، اعقديه ثانية الى فوق وثبّتيه بقوس مناسب .

٦ — وهنا تسريحة ناعمة لأيام الحر

— ٤ —

— ٦ —

— ٥ —

— ٧ —

ايضاً ، حتى يظهر شعرك بلا تجعيدة مطلقاً ؛ ارسمي خطاً طويلاً من صدغيك الى قفا الرقبة ، ثم ابرمي كل قسيمة من شعرك بشكل يشبه الحلزونة وثبتيه فوق الاذنين .

٧ — لكي ترفعي شعرك عن رقبتك واذنيك ، سرحيه الى الوراء ثم ابرميه الى جانب واحد وثبتيه جيداً بدبابيس ، ومن المستحب ايضاً ان تضيفي اليه ضفيرة من الزهر ، او عقدة لؤلؤ اذا خرجت الى حفلة او ليلة ساهرة .

المرأة والاصطياف

يؤم المصطاف ديارنا انتجاعا للراحة وطلباً للصحة والعافية . فلا يمضي طويل وقت على وجوده بيننا حتى يشعر بحيوية ونشاط وقد توردت وجنتاه واشتدت عضلاته وخفت حركته وتوثبت مشاعره فيبدأ بالتفكير في كيفية تمضية الوقت كي لا ينال السأم منه منال التسلية ويتوق للتعرف الى ما هو جديد وطريف . لقد ألف مصطافنا ملاهي مراكز الاصطياف اللبنانية صيفاً اثر صيف التي ليست لبنانية بشيء — اسماء مستعارة برامج متشابهة ساعات محدودة — هي كناية عن سلسلة من المقاهي وصالات الرقص والحانات يدفع فيها الكثير كي ينال منها القليل فضلاً عن جلبتها التي تتنافى وشروط الراحة التي ارادها مذ وطيء قطرنا الجميل هرباً من صاخب عمله سعيا وراء متعة شيقة .

ولرب معترض يقول : ان كان ضيفنا من هواة التاريخ فهذه قلعة بعلبك وذاك قصر بيت الدين وقد عنت بها مصلحة الاثار . وان كان محباً للجري فليتأبط بندقية ليصطاد بها العصافير من الكروم المجاورة . ودونه والسباحة أليس من مكان له على شاطئنا اللازوردي من طرابلس حتى صيدا يقضي فيه وقته كي لا يمل .

ان الاصطياف لم يعد قضية استثمار لما وهبته الطبيعة فقط . او لما خلقته الاجيال الغابرة من معالم وآثار او لما يتطلبه الذوق العادي الرخيص بل اصبح علماً وفناً — في الدعاية والتشويق اولاً وبالترفيه والترويض والتوجيه ثانياً وبالكسب والربح ثالثاً .

والفن مع ضآلة علمي به وهي القلب والاحساس بالجمال . واني اناشد المرأة فلئن كان الرجل عقل الامة المفكر فالمرأة هي قلبها النابض — اناشدها ان تستوحي مرهف احساسها بالجمال خارج نطاق شخصها وبيتها وتتخيل معي لبنان ساحلاً وجبلاً موطناً للسائحين كما تكون دارها مقصداً للزائرين . فكما نبذل نحن النساء قصارى جهدنا في مرضاة ضيوفنا من روعة اثاث وحسن مجاملة وطيب مأكل وحلو عشرة ووفرة تسلية ، هكذا يتطلب الزائر في دارنا الكبير وهي لبنان ، من اهتمام خاص لراحته وتسليته وهنائه .

وما في هذا القول من مغالاة : فوحدة التقاليد والعادات ، ووحدة اللسان ، ووحدة الاهداف ، بين العائلة المضافة لبنان ، وبين العائلة المضيفة المصرية او العراقية ، او السورية او السعودية الشقيقة ، ليسهل علينا صياغة مضيفنا الجميل في قالب اخاذ ذي طابع شرقي خاص ، وصبغة محلية فريدة ، ولون عربي وعصري معاً . كي ينهض لمجاراة الامم الراقية سيما التي تعد نفسها مهبطاً للسياح وكعبة للرواد .

هل سمعت عن مسافر في مدريد لم يشاهد مصارعة الثيران ؟ او لا يذوب شوقاً كل من توفر لديه المال والوقت لحضور مهرجان السينما في كان ؟ اية امة لم تباه في الاشتراك في الالعاب الالمبية في برلين قبل ١٩٣٩ ؟ ولم تعد فرصة نادرة لمن حشد نفسه مع آلاف الخلائق في السنة المقدسة في روما من ثلاث سنين او في تتويج ملكة بريطانيا حديثاً ؟

ترى اية حلة يلبسها لبناننا العزيز ، حلة قشيبة تقوي السائح وتجذبه الى شواطئه الزرقاء وجباله الشماء .

لقد رفلت بيروت في حلة قشيبة يوم عقدت منظمة الاونيسكو اول مؤتمراتها فيها . فتعرفنا نحن اللبنانيين يومها على فنانينا وادبائنا . وجامعاتنا وجمعياتنا ، وجرائدنا ومنظماتنا . فما لنا كففنا عن استيحائهم واضطراد خدمتهم لانفسهم ولوطنهم ؟ الا يكون الاصطياف تربة خصبة للفن والادب والموسيقى ، والرفاهية والترفيه ، والصحة العامة ؟ فكان المار في شوارع عاصمتنا تسترعي انظاره نظافتها وخلوها من الادران الجرثومية والبشرية معاً كما نفعل نحن ربات المنازل تماماً ، عندما يحل علينا ضيف . فمن الطبيعي ان نقصي ما يمجه الذوق ، ونهيء ما يؤول الى الاغتباط والانشراح — لان روح الجمال وحب التأثر والتأثير به الكامنة فينا ، لا تتخذ لنفسها شكلاً محسوساً ، الا اذا دعاها حافز او طرأت عليها مناسبة .

واية مناسبة نحن اجدر فيها من ابراز احسن ما اوتينا من مناسبة الاصطياف الذي يعود علينا باهم مورد اقتصادي لنا ، فاذا تسنى لنا المحافظة على النظافة التامة مدة الصيف ، وهو اقل الفصول مساهمة مع الانسان فيها ، خرجت مراكزنا الساحلية والجبلية بابهى حلة تعسر عليها نزعها بعدئذ — بحكم العادة . وما العيب فيما اذا تناظفنا وتحلينا من اجل غيرنا الا نفعل نحن كذلك ايضاً في حياتنا الخاصة عندما نذهب لاستقبال ضيف او نتأهب لموعد .

حوالي سنة ١٩٣٢ نظمت شركة البواخر اليونانية رحلة الى الارز تبدأ من مرفأ بيروت حتى ميناء طرابلس ثم يستقل فيها الراحلون السيارات صعُداً الى منطقة الارز — رحلة قصيرة تستغرق اليومين ولا تتجاوز تكاليفها العشرة ليرات لبنانية . اما اليوم فلم تعد تكفينا

مغارة قاديشا المنارة بالكهرباء وان كانت معجزة، ولا منظر الارز الباسق الهادىء المهيب، ولا قبر جبران الوادع المستكن. ما لنا ابناء عصر الذرة والسرعة والاشعاع من هذا الجمود والرقود. هيا بفنانينا وادبائنا وشعرائنا ومغنينا وممثلينا الى اولمبوس لبنان وليتحفونا بما توحي اليهم الطبيعة والتاريخ. اية من مهرجان ادب يوحيه جبران في بشري – نعيمه وعقل ولبكي. واين من معرض رائع لصوره الرمزية – فروخ وانسي والدويهي، فعوضاً عن ان نمر مر الكرام بضريحه ونقرأ هنا يرقد بيننا «جبران خليل جبران» تكون قد تفاعلت في نفوسنا مسحة من جمال البلد المحلي واشعرنا مصطافينا بتحفة من صميمنا – وانبرى لسان حالنا يقول: «هنا تحيا عبقريتنا جبران خليل جبران».

ننتقل الى الباحة التي يطل عليها تمثال يوسف كرم الفارس ولنحي فيها حفلة زجل واغاني شعبية وقرادي ومعنى – فرقة الشحرور والزعني والمر. ولتتمايل قدود الغيد برقصات «فو كلورية»: مثل رقصة الدبكة على نقر الدربكة بازيائها الوطنية القديمة وألوانها البهجة الفاقعة، تنوح القلوب مع حنين الناي وتتوثب الافئدة على نبرات العود – تقاطع نغماته صليل السيف وقرقعة الترس، لعبة الافراح الماضية ومظهر من مظاهر الفروسية الغابرة. وفي هذا الجو المفعم بالروح الشعبية الخالصة تدار على الاطباق اطايب المآكل المحلية: تبولة وكبة نية، غمة وقوزة محشية. تحضرها مطاعمنا الشهيرة. بقلاوى ومعمول وكرابيج حلب.

في نهاية البرنامج تقام حفلة راقصة في فندق الارز الكبير تنتخب فيها ملكة الصبا والجمال.

تسألونني من اين المال، اسألكم من اين التصميم والتنظيم والدعاية والتضحية، لو اعارت الجمعيات النسائية العديدة هذا الموضوع الحيوي اهتماماً حقاً وتبنت مشاريع الاغنياء كما تتبنى مشاريع الفقراء، وعملت متساندة مع مفوضية السياحة والاصطياف لكان عندنا ولو برنامج واحد كل صيف تهفو اليه القلوب وتسخو عليه الجيوب.

وموسم الاصطياف خفقة وعي في جهاز الامة كلها تغذية الجرائد والمجلات والمذياع والسينما والاغاني الشعبية. وكون مجلة المرأة ومجلات غيرها، معرضاً حياً لحياتها الخاصة والعامة، تنتقل فيه نظرات نظيراتها، ومرآة حية تعكس ما حباها الله من جمال وابداع، ترنو اليها اترابها بشغف، تائقات راغبات: «يلا نروح نخيط فساطيننا في لبنان». تكون هذه الحسناء، وهي تقلب صفحات «صوت المرأة» قد وقع نظرها على زي انيق فيها: وقفت المانوكان الموقتة، وهي سيدة من سيدات المجتمع اللبناني المرموق تفضلت واهدت صورتها باحدث رداء للسهرة باذن من محلاتها الخصوصية. وقفت السيدة فلانة بين اعمدة هيكل باخوص في قلعة بعلبك (او بالاقل هكذا تشير الصورة) بشعرها المرفوع فوق عنق وكتف عاريين، تتدلى ثنيات الرداء الفضفاض المتناسق الى اخمص قدمين مشدودتين الى نعل خفيف على الطراز الروماني الكثير الشيوع اليوم»، وقد لاح فوق ذراعها الايسر شال شفاف مزركش من صنع الارتيزانا اللبنانية. وطوت بذراعها اليمنى حول العمود الحجري الاصم»، وقد دبت فيه الحياة، بل بعثت روح بناة تاريخنا المجيد.

«ايه آثار بعلبك سلام» ثم
هات آثار بعلبك كلام

لو عقدت فرقة المرشدات حفلة من حفلاتها النظامية الاستعراضية في صحن قصر بيت الدين وصدحت موسيقاها على وقع اقدام المرأة اللبنانية الناشئة وهي تؤدي فريضة التحية الى مقر رئيس البلاد مانح المرأة حقها. وفي هذه الاثناء تسجل آلة السينما اللاقطة تسجل حركاتهن مع شذرات من تمثيل وغناء ورقص وشعر – يطل عليهن رسم ابي سعدى وكم قصمت عيناه من ظهور في سابق العصور، كي يعرض هذا الشريط على هامش «الاكتواليتيه» في المختلف من البلدان.

المرأة ربة الدار والمصطافون زائروها. فلنبذل ما استطعنا علماً واين استطعنا عملاً لمقامهم السعيد.

نتيجة المسابقة الفنية الادبية

جرى اختيار الصور المفضلة فنياً ، بواسطة الاقتراع السري .

تألفت لجنة الحكم من ثمانية اعضاء، صوّت كل منهم للثلاثة الاول واسفرت النتيجة كما يلي :

١ – نالت الجائزة الاولى الطفلة **مني الياس جريديني** صاحبة الرقم (٤) والجائزة آلة تصوير « كوداك » .

٢ – نال الجائزة الثانية الطفل **جاد خليل مقدح** صاحب الرقم (١١) والجائزة مجموعة قصص للاطفال .

٣ – نال الجائزة الثالثة الطفل **جهاد عبد الرؤوف شبارو** صاحب الرقم (٢) والجائزة « ألبوم » للصور .

فالرجاء من اولياء الاطفال الفائزين مراجعة ادارة « صوت المرأة » **يوم الخميس في ١٠ ايلول** لتسلم الجوائز ..

والجدير بالذكر ان الطفل **حبيب** صاحب الرقم (٧) زاحم رقم (٤) على الاولية ، لكن والده الاستاذ فؤاد بدر اصرّ على سحبه من المسابقة بصفته من اسرة « صوت المرأة » . ولذا فسوف لا ينال الصغير الحلو **حبيب بدر** غير التهاني « الحاف » على صورته الرائعة ...

— ٤ —

يا لشهي طعمها ، الكعكة بالسمسم ، فاذا كان بنيتك اللحاق بي واغتصابها مني ... فقد خاب فألك وصدت في الماء العكر ... لانك حتماً ، لن تستطيع اللحاق بي !!

— ١١ —

هل بوسع الحياة ... مع ضحلتي هذه العريضة ... الا ان تضحك ؟؟

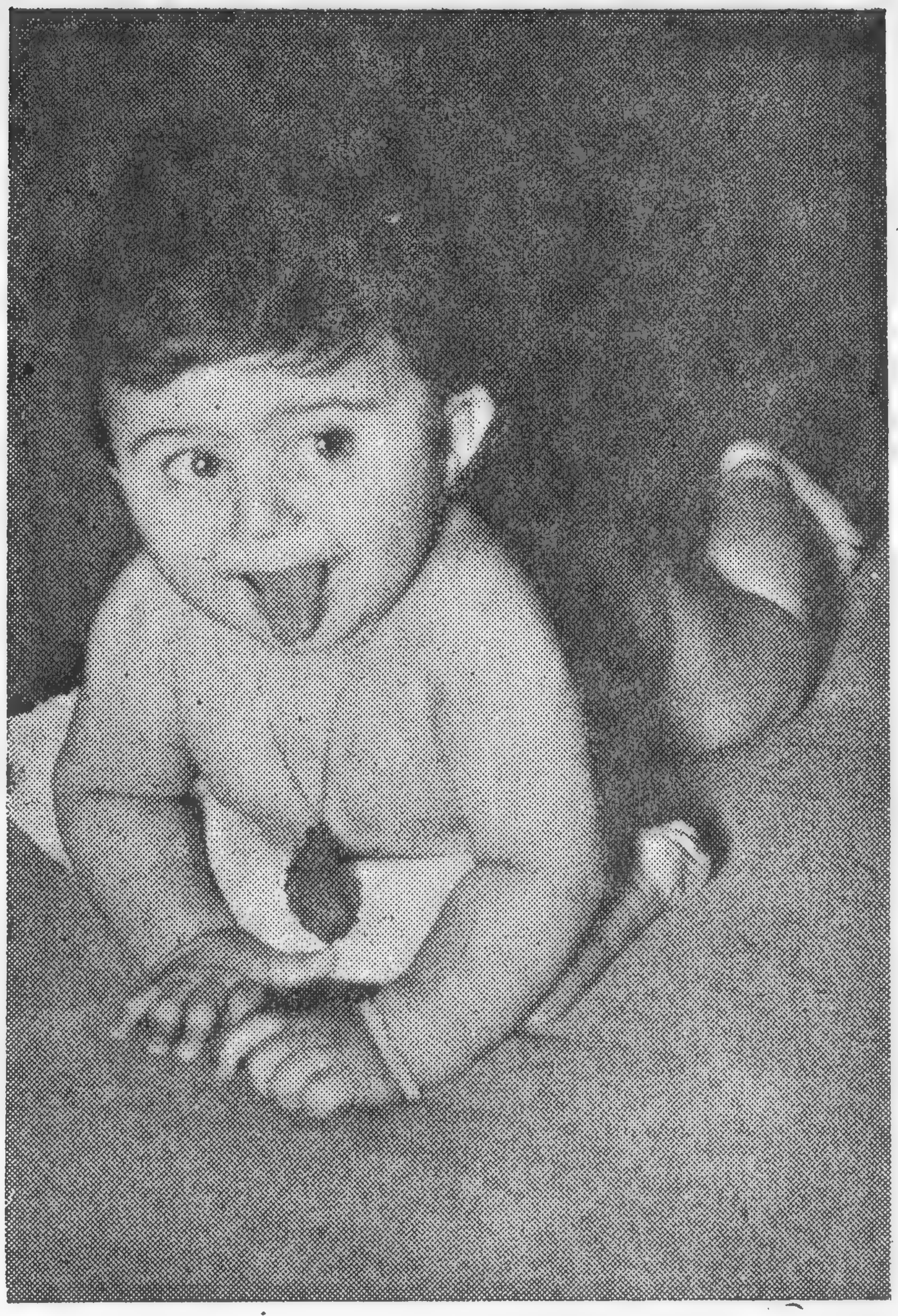

— ٢ —

من انت ايها الرجل المتباهي بكبر جسمك ؟ ؟ انا ، على صغر جسمي اتحداك واهزأ بك ... وبأبيك وبجدك !!!

— ٧ —

... ايتها الشمعة الاخيرة المضاءة على شجرة الميلاد . سأعجل باطفائها واسرع الى النوم ، فلعل السنتا كلوز قريب من دارنا !

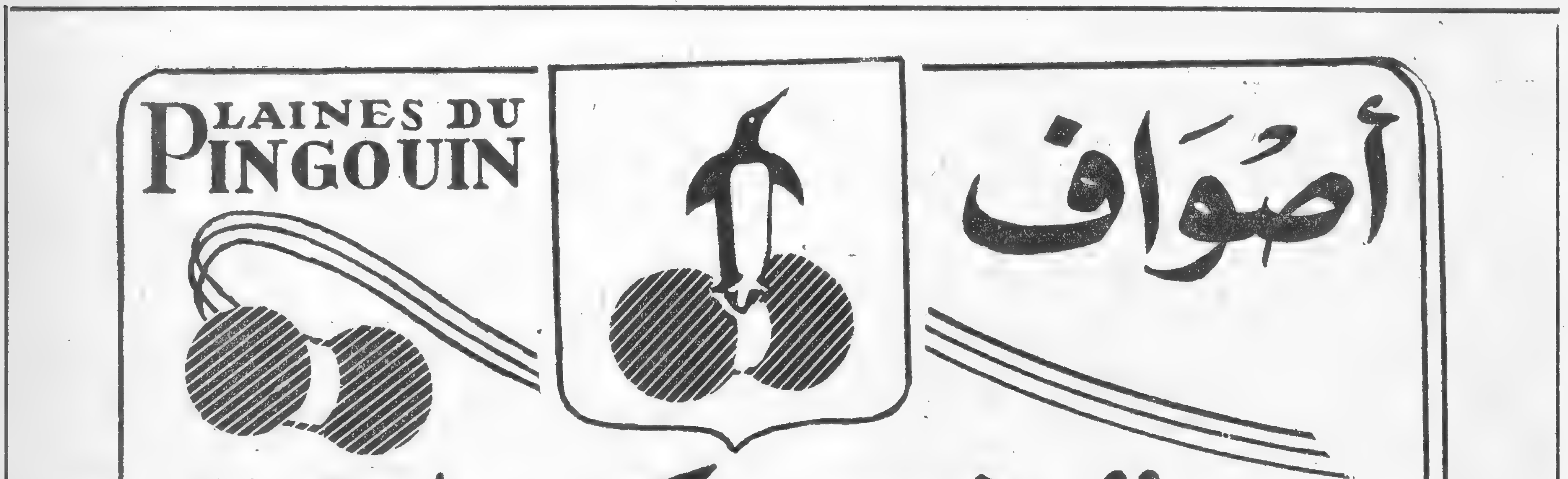

لماذا لم تتزوّج بعد..!؟

لقد ان لمن بلغت الخامسة والعشرين ان تجد لها رفيقاً . فلماذا تبقى فتاة عصرية جذابة بدون زواج ؟

سؤال كهذا يحير العقل ويجرح النفس ويشتت التفكير ، ويثير فينا قوة نجابه بها من يلومنا قائلات : نحن نفكر بان لانتظارنا قيمة وان جهلها الكثيرون . لقد تعبت آذاننا من سماع الاقاصيص عن تلك التي تزوجت وهي طفلة ، وهذه انجبت خمسة اطفال قبل ان تبلغ الثلاثين ولكننا استنتجنا بان المرأة الواعية تتزوج بعد الخامسة والعشرين وتكون زوجة ناجحة؛ فالفتاة ان في الجامعة او في حقل العمل تشترك في الحفلات وتذهب في رحلات بعيدة ، فتعلم اي نوع من الرجال يمكن ان تختار زوجاً لها ، كما ان هذه الفترة من حياتها تمنحها حقوقها من مرح وهناء وتكسبها خبرة ومعرفة، فتصبح مستعدة للاستقرار بعد الزواج ، وتقرّ بان اقدس ما في الحياة هي رابطة الزواج المثالي .

لنفترض بانك التقيت وانت في الخامسة والعشرين بصاحبتك التي تزوجت منذ سبع سنوات ، فانك تجدينها غارقة بمهامها البيتية فلا تتابع السير مع عجلة الحياة ، فهي تبدو ذاوية ، خاوية الروح ، ليس لديها الكثير من الاحاديث لتبحث معك اثناء الزيارة ، كما انها تجهل معلومات كثيرة عن آخر الازياء والموسيقى والكتب، لكنها تعلم كيف تخبرك عن اولادها ومدارسهم وهواياتهم، فلا يمتعها حديثك عن رحلاتك الاخيرة ودراستك واصحابك والافلام التي شاهدتها؛ لا شك بانك اذا تأملت صديقتك تعودين الى نفسك فتهنئينها على انك حرة مستقلة ، واذا نظرت الى الرجل الذي طلب يدك في العشرين من عمرك والى آخر قد احببته بعد سنتين ، تجدين انك ارتفعت ، فترتاحين الى حظك السعيد .

انظري الى صاحباتك ، فهذه خطبت ثم فصلت الخطبة ، وتلك ما تزال تعالج جراح فؤادها ، واخرى لم تصادف فارس احلامها ، فاذا لم ينظر الناس الى هذه المشاكل كيف يمكنهم ان يفهموا لماذا لم تتزوج هذه الفتاة بالرغم من جمالها ؟

ليس هناك فتاة بلغت الخامسة والعشرين الا وساقت اليها الايام رجلاً يطلب يدها ولكن هل تحمل العلم وتنادي بذلك ؟ ان بقاءنا عذارى لا يعني باننا لن نتزوج مطلقاً ولكن اذا لم نواجه الشخص اللائق فسوف نكيّف حياتنا حسب الواقع ولا نسأل الرحمة والشفقة من احد .

اذا كنت واحدة منا فسوف تشعرين بالوحدة والحرمان حين تسألين : لماذا لم تتزوجي؟ فتأسفين على حياتك خصوصاً في ظلام ليلة باردة ، حين ينام الجميع وعينك ساهرة لا تنام ، واذنك تصغي الى صفير العاصفة في الخارج .

تتوجه الينا الابصار في الحفلات والاعراس ، فنسمع عبارات عن جمالنا وظرافة اثوابنا فنبسم لهؤلاء ولأمهاتنا حين يسألن : متى تتزوجين يا حبيبتي ؟

غنّ يا أفروديت

نور سلمان

من نحو سنة ، طلعت افروديت على قراء « صوت المرأة » باحاديث قلبها الحنون ... ومنذ ذلك الحين ترافق افروديت وتتبع احاديثها وتطرب وتهتز لها نخبة من القراء والقارئات ... وفيما يلي كلمة بعثت بها الى افروديت الآنسة **نور سلمان** احدى المعجبات ...

غنّ وحدكِ على دربك ... غنِ يا افروديت .. فلقد اشتاقت نفوسنا الى اناشيد الاعماق ...

... على دروب دنيانا نحن ... وقوقة ونعيق ... تختنق الحان الطبيعة التي سكر على نغماتها جدودنا في ايام الخير والبركة ...

غنّ يا افروديت .. ففي غنائك براءة الطفولة وبساطة الجمال .. وفي الملك المرير حلاوة لذيذة ...

علمونا ان نعبد العقل والفكر وكأن في العقل والفكر وحدهما يحيا الانسان .. علمونا وبئس ما علمونا ... انا حيوانات ناطقة فحسبوا الببغاء منا وفينا من حيث لا يدرون ...

.. انسوا ان البشري لن يكون انساناً الا عندما يذوق علقم الالم ويتذوقه ؟ انسوا ان مهد النبوغ وجذور العبقرية في تربة الالم الخصبة ؟ وان العطاء ... كل العطاء يفسد ويغنى ان لم تجد به يد اذلتها سياط الالم البطاشة ؟..

... منذ اجيال عندما رجع الانسان الى نفسه يحلل جوهرها ويتساءل في حيرة العاجز عن حقيقتها، تفوه ديكارت بجملته المخلدة « انا افكر اذن انا موجود »... فاسكرته نشوة الاكتشاف ... واستلقى على فراش الخلود والشهرة هانئاً مطمئناً حاسباً انه قد انهى آخر معضلة من سلسلة معضلاتنا ... وانه قد اعاد الى نفوسنا القلقة كل الثقة والطمأنينة .. فيا رحمات الله عليه.. وليعد الينا اليوم ديكارت ثان ليثبت لنا بمنطقه وان كان حسابياً انا في وجودنا الذي ثبته هو ، لا نزال اناساً نشعر ونتألم ونشارك اخواننا في شعورهم وآلامهم ...

على دروب الحياة يا افروديت .. احياء اموات .. يتسكعون كالسكارى وقد تصلبت عروق قلوبهم وماتت ضمائرهم ... فهلا تتسرب الحان قيثارتك الى نفوسهم السقيمة ...

غنّ يا افروديت .. ففي ظلمات البيوت شموع هزيلة تحترق .. و في الاكواخ والملاجيء قلوب يتيمة وعيون دامعة حرمت نعمة الغناء ...

غنّ يا افروديت لهؤلاء المساكين ... ساكني تلك القصور الشامخة المتعالية ... علك تخففين عنهم وطأة السعادة المزيفه ...

غنّ .. ففي ظلال الغابات على منعطفات البراري اخوات لك كثيرات ... افقدتهن وحشية القدر الحمقاء ادونيسهن ... وفي غنائك تعزية وفية ...

غنّ لنا نحن .. الحان البراءة والسذاجة ... واحملي الينا ذكريات الطفولة وصورها الملونة ... وهيجي فينا الشوق يا افروديت الى ذلك النعيم في حياتنا ... نعيم مضى ولن يعود ! ...

وتتأثر الام بصديقتها حين تخرج حقيبة محشوّة بصور احفادها وتقول : انك لا تقدرين ماذا تعني كلمة حفيد ، ولكن ستتذوقين ذلك... كيف حال فتاتك ، وهل خطبت ؟ هذه بالطبع صدمة للام، واذا تزوجت الاخت الصغيرة فتكون الصدمة اقوى للاخت الكبرى التي ستصبح الحالة العانس !

ان بقاءنا على هذه الحال لا يعني باننا نفقد شيئاً من مقوّمات الحياة وملذاتها ، قد نكون اضعنا اشياء كثيرة ، لكن لا يزال لدينا الوقت الكافي للاستقرار في الحياة الزوجية الهادئة، اذ هناك رجال يقدرون هذه الافكار وقد نواجه الرجل الذي نريد في اقرب وقت ... اجل ! لقد حان وقت نطرح فيه التأوهات جانباً ونترك هذا الموضوع لنتسع في الحديث الى ابعد من النطاق الفردي ، لاننا لا نقنع بما نسمع ، ونعتقد بانه يجب ان ننتظر ... ونتروّى لنظفر بالهناء !

مرض حبّ الظهور !

محيي سلمان

حب الظهور مرض نفساني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالنقص . فهو داء منتشر انتشاراً واسعاً في شرقنا بين الفقراء والاغنياء على السواء . يفتك باهلها ويذهب بالمال والعقول، ويولد البؤس والقلق والخوف و كثيراً من الامراض النفسانية التي تؤدي بصاحبها الى عواقب وخيمة عقلياً ونفسياً وبدنياً .

كنت اجتمع من حين الى آخر بالآنسة جمانة . وفي كل اجتماع اسمعها تتكلم عن نفسها وما لها من مقدرة ومواهب . فهي لا تكف عن التكلم عن مستقبلها المشرق وماضيها الباهر وجمال البيت التي تعيش فيه وما فيه من المفروشات والخدم . و كثيراً ما كنا نجرب ان نغير مجرى الحديث لكي تكف جمانة هذه عن الثرثرة الفارغة والمبالغة في كلامها ولكن لا بد لجمانة في كل موضوع تطرقه ان تتكلم عن اهلها واصدقائها ونفسها بكل مبالغة. فنشمئز جميعاً من حديثها ونجرب ان نبتعد عن الاجتماع الذي يضمها . وبعد مرور عدة اشهر على التعرف بها اسعدني الحظ وذخلت بيتها وما كان اشد دهشتي عندما دخلته اذ لم ار شيئاً من الاشياء التي كانت تتكلم عنها في حديثها المستمر . فهو غاية في البساطة وخلو من الرياش والخدم . ترى لماذا تتصرف جمانة بهذه التصرفات ؟؟

كانت « رندى » من زوجات اليوم مع الأسف الشديد اللواتي ينفقن على بيوتهن ومظهرهن اكثر من مدخول ازواجهن . ومن سوء الحظ كانت تحب دائماً ان تعاشر الاغنياء والاثرياء. وكان همّ رندى الوحيد هو ان تماشي اصدقائها ولهذا كانت تشتري من الأثاث الفخم والمفروشات الثقيلة ، كل هذا لتظهر لاصدقائها واقربائها بانها هي مثلهم واذا كان معاش زوجها لا يكفي هذه النفقات الكبيرة . ولكن رندى لا تبالي فإنها مصابة بمرض « حب الظهور » تريد ان تظهر اكثر بكثير مما هي في الواقع . واذا خرجت رندى الى المجتمعات كان همها جذب الانظار اليها بمختلف الطرق والوسائل . فهي تتكلم دائماً عن اخلاقها او محاسنها . وما اشترت وما ستشتري

من الاشياء الثمينة والثياب الجميلة . وعندما تتكلم عن اصدقائها او اقربائها فلا تتناول الا الاشياء القبيحة والعادات النابية ومواطن الضعف فيهم . فيكون حديثها مجرد انتقادات لاذعة واوامر ونصائح جائرة باذلة قصارى جهدها لكي تظهر بمظهر التفوق .

اذا جربنا ان نفكر قليلاً نرى كثيراً من نسائنا ورجالنا يعيشون مثل «جمانة» و«رندى» في عالمهم الخيالي الهدام يجربون ان يشبعوا رغباتهم من دون تفكر او تعقل .

واذا وقفنا نحلل اسباب تصرفات جمانة او رندى ، ونتساءل ما هو الداعي الذي يدفع جمانة او رندى ان تتحلى بهذه المظاهر ؟ فنقول من اهم الاسباب هو الشعور بالنقص المكمن في قرارة نفسها فتجرب ان تحقق بالخيال مافقدها اياه الواقع لتغطية هذا النقص . ومماقاله ادلر العالم النفساني بان الشعور بالنقص هو من اهم العوامل الفعالة التي تدفع بالمرء للقيام بهذه التصرفات . ومن ابرز صفات المصاب بهذا المرض هو الشعور بعدم الثقة بالنفس والتفكير بالذات والشعور بعدم الكفاءة وتكون هذه الصفات ايضاً مقرونة بالشعور بالخوف . الخوف من كلام الآخرين وبهذا يبدأ المرء بتغطية هذا الشعور بمقارنة نفسه بالغير . وباظهار مواطن الضعف فيه لسترها في نفسه .

ومن اهم اسباب هذا الشعور بالنقص ما يرجع الى الطفولة ويكون سببه اما عضوياً او بسيكولوجياً . مثلاً كالقامة القصيرة اودمامة الوجه او وجود عاهات جسدية . اما بسيكولوجياً فترجع الاسباب الى عوامل البيئة التي عاش فيها المصاب . كالطفل عندما يعيش في محيط ينقصه المحبة والحنو الابوي فيترعرع في جو ملؤه القلق وعدم الاستقرار النفسي . او عندنا يلجأ الاهل الى مقارنة اولادهم باولاد الغير والمفاضلة بينهم لاظهار قصورهم . او التهكم عليهم بالعبارات التي تتناول ضعفهم او الضرب القارص . او عدم أعطائهم المسؤولية . هكذا ينمو الفرد فاقد الثقة بالنفس والاحساس باهميته ولهذا يلجأ الى تغطية هذا الشعور بالاشياء غير الواقعية .

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الرأس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظار

ثروة الليطاني لانماء الاقتصاد اللبناني

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

الاخص كاهمية الدم الذي يجري في عروق الانسان .

ان المحروقات السائلة الخالقة لهذه القوى لا تنتجها ارض لبنان ، مع الاسف ، وافتقاره اليها يجعله تابعاً لانتاج سواه .

نعمة الله

من نعم الله على لبنان ان قوة جبارة من هذه القوى المحركة تكمن في انهاره وما تزال تنتظر الالتفات اليها ، والانفلات من عقالها لتنتج .

ان اكثر هذه الانهار سيول ساحلية سريعة المجرى لا يمكن اقامة سدود عليها لتخزين المياه والسبب في ذلك عائد الى الانحدار الشديد في سطح المجرى والتشقق الشامل في طبقاته الجيولوجية .

لذلك يتعذر تنظيم التصريف فيها ويفترض استعمال المياه كما تأتي ، غزيرة في فصل الشتاء ، مع ضياع اكثرها في البحر ، وضئيلة في الصيف .

الليطاني

يمتاز نهر الليطاني من بين مجاري المياه اللبنانية . فقد اجتمعت له الخصائص الجغرافية للانهار وهو اعظمها في لبنان بل هو نهر لبنان الوحيد ، يقع مجراه بكامله في الاراضي اللبنانية ، وثروته المائية كلها من صنع سماء لبنان ، فالمياه تأتي اليه مما يربو على الخمس من مساحة الاراضي اللبنانية .

لقد اقتصر تجهيز الليطاني الى اليوم على استعمال مياهه للري الزراعي في السهل الساحلي ، الشهير بسهل القاسمية ، وعلى ري البقاع .

ان وادي الليطاني قابل للتجهيز على نطاق اوسع من بقية الانهار اللبنانية . فقد اجمعت الدراسات الفنية والقرائن المحلية على اعتبار نهر الليطاني المورد الطبيعي الاكبر في لبنان . فاذا ضبطت مياه النهر واستخدمت بانتظام فهي تنتج قوة كهربائية وفيرة ورخيصة الثمن تكفي لامداد جميع المناطق اللبنانية ، وتساعد على توسيع اعمال الري عن طريق دفع المياه بالمضخات ، وزيادة الامكانات الزراعية وعلى تنشيط الاعمال الصناعية .

ونجد في وادي نهر الليطاني امكانات عظيمة لبناء السدود وتخزين المياه من جهة ، ومساقط عظيمة لتوليد الطاقة الكهربائية من جهة ثانية .

من الممكن القيام باعمال تخزين كافية لتأمين انتظام التصريف المائي طيلة السنة . ان هذا الامر مهم للغاية اذ انه يعني ان المياه المخزونة بين سهل البقاع وساحل البحر تكفي لتوليد ما يقرب من مئة الف كيلوات التي بامكانها انتاج ٥٠٠ مليون كيلوات – ساعة بالسنة ، اي ما يكفي لتأمين الفي كيلوات – ساعة لنحو من ٢٥٠ الف من السكان سنويا .

وتبلغ كمية المياه التي يمكن تخزينها ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً بواسطة سدّين يرتفع كل منهما ٥٠ متراً .

وبالاضافة الى توليد القوى الكهربائية فان المياه المخزونة تمكن من توسيع محيط الري سواء في المناطق الساحلية المرتفعة او في المناطق الجبلية في الجنوب .

ثم ان مركز هذه المشروعات الجغرافي يسهل نقل القوى الكهربائية الى اهم مدن لبنان ، فالمسافة على خط مستقيم بينها وبين بيروت لا تتجاوز ٥٠ كيلو متراً .

يبدو مما سبق ان نهر الليطاني يحتل منزلة رفيعة الاهمية ، ولذلك من الضروري ان يدرس ويعالج كوحدة كاملة لا تتجزأ .

وعلى سبيل تثبيت الافكار نذكر ان لبنان يستهلك سنوياً من المحروقات لتوليد الطاقة الكهربائية وللصناعة والاستعمالات المنزلية ، ما يعادل ٦٢٢

مليون كيلوات – ساعة ، وهي تكلف سنوياً تسعة ملايين ليرة لبنانية .

والطاقة المولدة حالياً من مساقط الانهار لا تتجاوز ستين مليون كيلوات ساعة . في حين ان الطاقة الكهربائية التي يمكن توليدها من مساقط الانهار في لبنان تبلغ ٥٠٠ مليون كيلوات ساعة لنهر الليطاني وحده .

٣٠٠ مليون كيلوات ساعة لبقية الانهار التي لم تجهز الى اليوم .

فيظهر اذن ان نهر الليطاني كفيل بتأمين الطاقة الكهربائية للخمس والعشرين سنة المقبلة فيحقق للبلاد تطوراً صناعياً لا بد منه لسد النقص في الانتاج الزراعي.

ويظهر ايضاً ان نهر الليطاني ذو امكانات وافرة تسمح بحل قضية المياه لثلث الجمهورية اللبنانية ما بين قضاء الشوف والحدود الفلسطينية حلاً كاملاً اكيداً يجمع بين وفرة المياة وبين اناقة الاسلوب الفني لجرها .

وهذه الامكانيات نعددها كما يلي :

ري سهل البقاع الجنوبي .

تأمين المياه لجميع قرى جبل عامل المحرومة منها على الاطلاق .

توليد طاقة كهربائية تبلغ ٥٠٠ مليون كيلوات ساعة سنوياً .

ري السهل باجمعه بين صور وصيدا بما فيه بساتين الليمون في صيدا التي تروى حالياً من مياه نهر الاولي اي الباروك ، وبذلك تخف القيود المفروضة على مياه الباروك التي يمكن استعمالها حينئذ في المناطق المرتفعة من قضاء عاليه واقليم الخروب وغيرها .

من كل ما عرضت نخلص الى النتيجة المهمة ان نهر الليطاني هو العرق الحيوي للبلاد وبواسطته تحل جميع القضايا الكبرى المائية لثلث الجمهورية اللبنانية ، وهو وسيلة من الوسائل الناجعة للعمران والاجتماع والاقتصاد . وهو لذا جدير بقسط وفير من الاهتمام ويقتضي اثارة الدعايات لاظهار قوميته التي يجب ان يسود من جرائها في أذهان الجمهور الاعتقاد بان تجهيزه هو مشروع قومي وان التباطؤ في تنفيذه انجاس من حق الوطن.

ولعل ذلك اليوم ليس ببعيد الذي يمكننا القول فيه : « ان لبنان هبة الليطاني » كما قال هيروديت قديماً : « ان مصر هبة النيل » .

تنفيذ مشروعات الليطاني

ما تزال التصاميم التفصيلية للمنشآت قيد التحضير ، فقد تبنت مؤسسة التعاون الفني الاميركي البرنامج اللبناني لتحقيق مشروع الليطاني ، ومن المنتظر ان تنتهي من عملها في آخر هذه السنة .

وقد انشأت الحكومة اللبنانية مجلسا للانماء والتعمير ما يزال حديث العهد ، ومع ذلك فانه بدأ يعالج قضية تمويل المشروعات المائية ويبحث الآن في اقتراح تأسيس شركة وطنية تتمتع بامتيازات مالية خاصة تشجع اصحاب رؤوس الاموال على تنفيذ المشروعات المائية واستثمارها وتساهم الحكومة فيها بقسط وفير . ومن بين المشروعات المائية يأتي في الدور الاول تجهيز نهر الليطاني.

مشروع السهل الساحلي بين صور وصيدا وهو الشهير بمشروع القاسمية

تبلغ مساحة هذا السهل ٤٥٠٠

هكتار ، وهي قابلة للري المستديم من مياه نهر الليطاني بالقرب من مصبه ، ومياه ينابيع رأس العين القريبة من صور.

لقد رأينا ان مشروعات الليطاني منها ما هو للري الزراعي ومنها ما هو لتوليد الطاقة الكهربائية .

ان مشروع القاسمية يدخل في سلسلة مشاريع الري ويشكل الجزء الاخير الساحلي وهو الذي نفذ الى الآن .

الاهمية السياسية لمشروعات الليطاني

من الانهار ما هو مشترك بين دولتين او اكثر فيتطلب تجهيزه عقد اتفاقات دولية لتقسيم المياه بالنسبة الى الاراضي والامكانات الطبيعية. من هنا نشأ الدور السياسي الناتج عن اختراق النهر لأراضي دول مختلفة . وعلى سبيل المثال نعرض لقضية عظيمة الاهمية وهي تقسيم مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق ، فقد تبين ان تنظيم استثمار المياه على اساس دولي متوقف الى حد ما على سرعة انجاز المشروعات في كل من القطرين بمعنى ان كل مشروع يقام به الآن على الفرات سيكون حقاً ثابتاً على المياه المستعملة بواسطته ولا شك في ان هذا الامر حافز نشاط الدولتين للاسراع باقامة مشروعات مشتركة تضمن تقسيم المياه قسمة عادلة بين القطرين .

وكذلك نهر العاصي فهو في جزئه الاعلى ينبع في لبنان بغزارة وتصب مياهه عبر الحدود السورية في بحيرة حمص ومنها تتفرع شبكة اقنية ري سهل حمص – حماه .

فاذا ارادت سوريا توسيع محيط الري في اراضيها فان ذلك يؤدي الى استعمال مياه جديدة من مياه العاصي ويقتضي لذلك ان تتفق الدولتان على تقسيم المياه بينهما قسمة عادلة تحفظ للبنان حقه باستعمال جزء منها .

ليس نهر الليطاني مشتركاً بين دولتين فهو واقع بكامله في ارض لبنان والمياه التي تغذيه تأتي اليه بكاملها من سماء لبنان. والمشروعات المنوي تحقيقها لتجهيز نهر الليطاني تقع ايضاً جميعاً في ارض لبنان . وحاجات لبنان تستوعب انتاج النهر بكامله سواء من الناحية الزراعية التي تحتاج لمياه الري او من الناحية الصناعية التي تحتاج للطاقة الكهربائية .

اذن ليس لنهر الليطاني دور سياسي لان مياه النهر لا شريك لنا فيها ويتوقف استثمارنا لهذه الثروة على سرعة تحقيق مشروعات التجهيز ولا يتوقف على عقد اتفاقات دولية مطلقاً .

ثم ان تجهيز الليطاني لا يفيد الا لبنان فليس من انتاجه ماسيفيض عن حاجاتنا فهو يكاد لا يكفي لسد هذه الحاجات في الخمس والعشرين سنة القادمة ، واعني بالحاجات ما هو ضروري لانماء الزراعة والصناعة اللبنانية .

نخلص الى القول ان ليس هنالك مشكلة سياسية تعترض تحقيق مشروعات الليطاني . فان النهر من منبعه الى مصبه ملك لدولة ذات سيادة مطلقة في حدودها لا ينازعها فيها منازع ، فهي التي تملك حق التصرف بثروة النهر وانه لمن سخف الكلام التحدث عن فائدة مباشرة لغير لبنان من تجهيز نهر الليطاني .

لن أكون جميلة !!...

« ... ركلني الحصان في وجهي » قالت هذا وضحكت ، ثم تابعت حديثها : « انه حصان كبير ، و كنت صغيرة آنذاك » وانبسطت اسارير وجهها وهي تسند ظهرها الى اريكة وثيرة ؛ انها تشغل وظيفة كبرى في مكتب « هوليوود بوليڤار » فهي رئيسة الهيئة الادبية ، تؤلف وتوزع المؤلفات القيمة ؛ على مكتبها نماذج من الأدب الرفيع ، ولا يمكنك الاتصال بها الا بعد موعد سابق تعينه .

وسألتها بدوري : « لقد اثرت حب الاستطلاع ، في نفسي ، أي حصان تعنين ؟ » .

— « انه حصان حقيقي ، من لحم ودم ، واليه يعود سر نجاحي ، صدّق ان شئت والا ...؟ » وأغلقت السكرتيرة الباب لترد ذلك الدفق من طلاب المعرفة الذين يفدون اليها ليستوعبوا الحكمة والتعليمات الحقيقية من هذه السيدة البارزة الشخصية ، التي تقول بانه ليس هناك من فشل لمن يحارب العثرات وتابعت القصة بمرح :

« كنت فتاة نحيلة ، عنيدة ، دائمة الحركة ، ولم اكترث يوماً لما يقول والدي ، وسرت بين حصانين يعدوان ، فما قطعت عدة خطوات حتى وقعت ، ولم أع الا بعد نصف ساعة ، حيث وجدتني امي ، وقد ترك فكي محطماً ، وشفتاي متهرئتين ، وحياتي على شفا الهلاك » .

وقاطعتها بقولي : « لم ألحظ شيئاً من هذا » .

— « قد لا يكون شيء من هذا ظاهراً ، الا اني علمت في ذلك الوقت باني لن اكون جميلة فكانت الفكرة طعنة مريرة بادىء ذي بدء ، ولكنها تطورت حتى اصبحت صراعاً عنيفاً بين نفسي والحياة ، وقررت ان أتفوق باجتهادي وذكائي على سائر الفتيات الجميلات ، سأكون الاولى في صفي ، وأحصّل علامات أرفع من أخي ، سيرى العالم كل هذا مني ، واذا لم احقق هذه الاماني أصبح حقيرة منبوذة ، فألى الارتفاع اذن ؛ وهكذا درست كالمجنونة سنة بعد سنة ... فنجحت ! » .

وطرقت السكرتيرة الباب ، ودخلت لتهيء الجوّ لمؤتمر سيعقد في مكتب « الطبيبة » كما يدعونها في قلب هوليوود ، فالجميع يعرفون هذه السيدة الجذابة الذكية ، ويفدون اليها للاسترشاد والهداية .

لا يتاح لنا جميعنا ان نُركل بحافر حصان ... ولكننا قد نحتاج الى ذلك !...

خاص بك ... يا سيّدتي !

انه موضوع شائك ، لم تتعود معالجته بصورة مكشوفة ، واعرضنا عنه فيما مضى بالرغم من اهميته وضرورة تفهمه، فانك ككل فتاة عصرية ، تقبلين التغيرات الجنسية كأحداث طبيعية ، وكجزء من حياتك ، ولكنك تتساءلين في بعض الاوقات **كيف اعتني بنفسي ؟ وماذا يجب ان افعل ؟**

*

منذ الدراسة الابتدائية وانت تتطلعين الى يوم شهادتك ، فانت تصرفين الايام والسنين في انتظار هذا الحدث الجديد ، وهذا عين ما تفعل اعضاء جسدك ، فهي ترقب الساعة التي تخرج فيها من حياة « الفتاة الصغيرة » الى عالم « المرأة البالغة » فيبدأ شعورك بالتغير وتأخذين بتأمل امور لم تفكري بها من قبل ، فانك امرأة جديدة بعد الآن وعلى هذا الاساس ستفكرين .

في هـذا البحث ستجدين بعض الارشادات في كيفية سلوكك واجتماعياتك وفهمك للجديد الذي يحدث من حولك ، فلندرس معاً بصراحة ، الدورة المستمرة التي تسيرها غدد تفرز الهرمونات التي تنقل رسائلها الى سائر اعضاء الجسم بصورة بطيئة ، وهذه هي دورة الحيض .

تفرز الغدد النخامية اثناء الطفولة الهرمونات الناضجة التي تنقل رسالة النمو للعظام والانسجة المتفرقة في سائر اطراف الجسد ومن سن ١١ — ١٧ تخرج هرمونات جديدة فتلعب دورها لأن الغدد النخامية تبدأ بتموين الاقنية الدموية بنوع جديد من الهرمونات التي تنمي جسدك ، وتقوم الغدد النخامية في اسفل الدماغ وهي اساس حركة الاعضاء المهمة المجموعة في حوض قائم في اسفل الجسد ، حيث نجد المبيضين ، وهما عبارة عن غدتين بحجم اللوزة تحتوي الواحدة منهما على آلاف البويضات الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة ، وكل واحدة مبطنة بغشاء يسمى الجراب ، ويقوم المبيض عن الجانبين تحت البوقين اللذين ينفرجان عن الطرفين عند الفتاة البالغة ، وطولهما اقل من خمس بوصات ، بحجم قلم الرصاص وتمر فيهما البويضات في طريقها الى الرحم وهو جسم ثلاثي الشكل تقريباً بحجم ثلاث بوصات واسفله يتصل بالفرج الذي يقوم بدور مخرج يمر فيه الطفل اثناء الولادة. هذا الممر اذن يقع خلال البوقين ، يسير الى الرحم ثم الى المهبل خارج الجسد .

عندما تفرز الغدد النخامية الهرمونات الى المبيض ، تبدأ هذه الاعضاء بالحركة الدورية المستمرة ويفرز المبيض هرمونات

جديدة تسير الى خلايا الرحم ، حيث تزداد وتتلىء بسائل دموي ومائي فيصبح غشاء الرحم كثيفاً مستعداً لاستلام البويضة التي تنضج في المبيض قبل رفيقاتها فتشق غشاءها ، وتخرج ، وهذه العملية تدعى « التبويض » وهنا تبدأ « قناتا فيلوبي » اي البوقان ، بالعمل اذ تمر البويضة فيهما الى الرحم فاذا تلقحت في طريقها تقف حيث هي وتصبح جنيناً ، وتتغذى في اطوارها البدائية من الاغذية المتجمعة في خلايا الرحم ، ولكن كثير من البويضات تمضي دون تلقيح وهكذا تنتهي دورة حياتها ، فتقذف من المهبل الى خارج الجسد واحدة في كل شهر .

اما الطمث فهو وجه من وجوه هذه الدورة المتكاملة ، فهي لا تكاد تنتهي حتى تبدأ في التكوين من جديد ، فاذا نظرت اليها كحدث طبيعي كالهضم مثلاً ، تتخلصين من متاعب وضعوا كثيراً من الاقاصيص حلها مثلاً :

« ان الدم الذي تخسرينه في الدورة الحيضية يضعف جسدك » .

« المشروبات الباردة تسبب التشنج »

« الألم بين الدورة والاخرى يعني بان هناك مرضاً » .

« اذا وضعت « حشوة » لأسنانك اثناء الطمث لا تثبت » .

« من الخطر ان تستحمي في هذه الفترة ، او تغسلي شعرك » .

« لازمي الفراش في اليوم الاول »

« التمارين من اضر ما يكون » .

كل هذه خرافات لا يقرها الطب الحديث ، والعلم يزيل هذا النسيج المهلهل الذي يغلّف بعض العقول فالدم الذي تخسرينه يستبدل بغيره ، وكذلك المشروبات الباردة وإصلاح الاسنان والاستحمام اكثر ما تحتاجين اليه في هذه الفترة على ان يكون الماء معتدل الحرارة ، اما المكوث في الفراش فضرر كبير ، اذ عليك ان تلازمي الحركة لتبقى اعضاء جسدك لينه .

يبدأ الطمث في السن ١٣ ، ولكنه طبيعي اذا حدث بين السنة ١١ — ١٧ وبعد ظهوره يعود فيختفي احياناً مدة عام او اكثر ، وهذا طبيعي ايضاً .

الفترة بين الدورة والاخرى ٢٨ يوماً ، ولكن قد تكون ٢١ او ٤٢ فلا يجوز ان نقول هذا مخالف للطبيعة ، ويستمر الطمث ٤ ايام فلا داعي للريبة اذا دام مدة اطول او اقصر .

انك تكرهين الألم ، فاتبعي نظاماً خاصاً لتجنبه وذلك بان تتلافي الامساك الذي يحدث تشنجاً وضعي انظمة قانونية لتناول غذائك ، واعتدال مشيتك ، وتمرين عضلاتك ثم الشعور بالمرح ومحاربة الانقباض والنوم الهادىء يساعد في راحة اعصابك المرهقة .

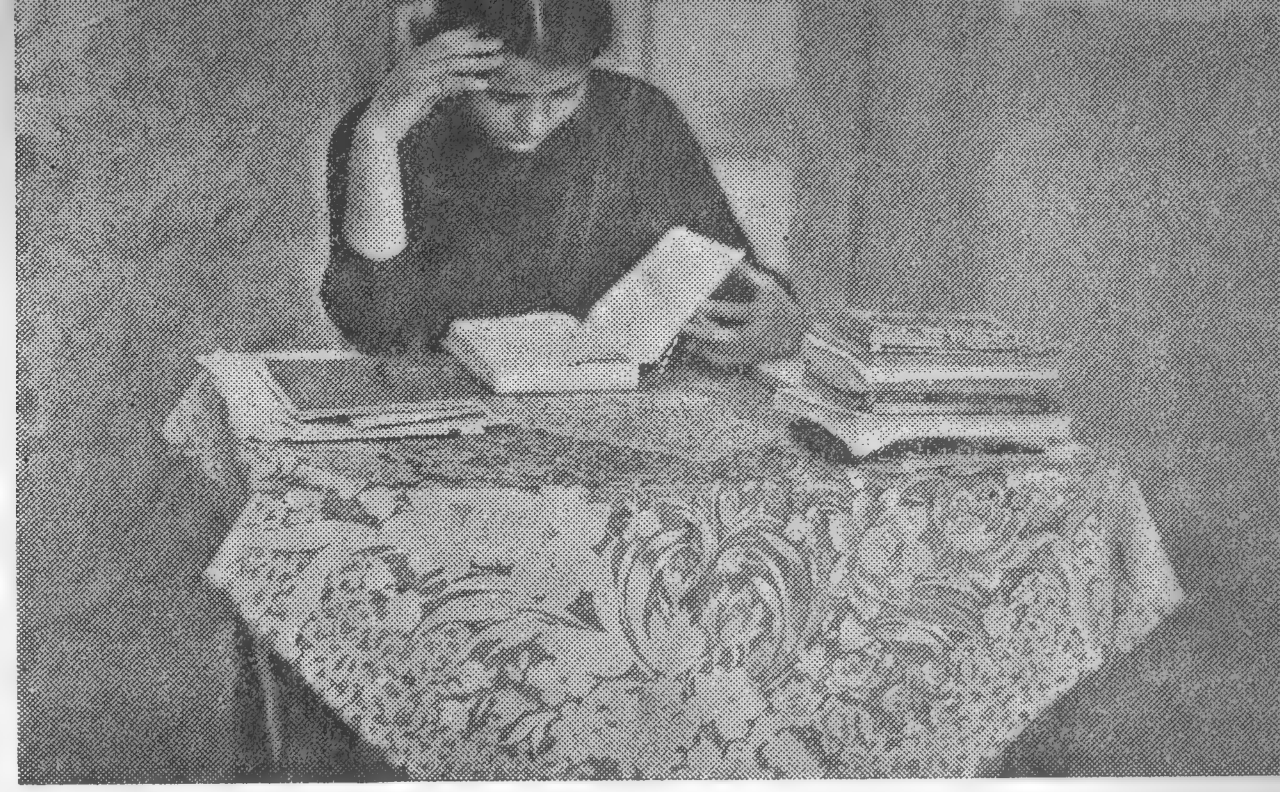

طالعت لك ...

— املي ابي راشد —

الحياة تدعونا الى مسايرة كل جديد ، فكيف ندركه اذا لم نطلع على أحدث ما يكتب ومايقال ؟

في مقالي اليك سيدتي ،سأقدم بعض منتخبات في شتى النواحي الاجتماعية وقد اخترتها من اهم مطالعاتي في هذا الشهر ، ربما تساعدك خصوصاً وواجباتك المنزلية تصرفك عن تمضية وقت طويل في المكتبة، هذه الخلاصات المقتضبة ، مستقاة من مجلات اجنبية ؟ وتعالج عدة نقاط ابدأها بهذا الموضوع الطريف :

لماذا نكذب قليلاً ؟ يبدو هذا غريباً على سمعك ؛ فاصغي الى ايضاحه ببعض الامثلة :

هذه فتاة تواجه فتاها للمرة الاولى ، فيسألها اذا كانت تدخن او تشرب فتنتفض مجيبة : لا ! قد تكون كاذبة في قولها خجلاً او ارتباكاً. وتضطرنا الحاجة الى النطق بالكذب في كثير من الاحيان، يبرر موقفنا ايماننا بانه لا غنى لنا عن هذه الكذبات الصغيرة التي تسيّرنا على قدم المساواة مع العالم من حولنا .

اذا زرت القرية مرة ، وايقظك صوت العصافير بعد نوم ساعتين ، او قضيت ليلة مؤرقة ، بسبب خشونة فراشك ، فانك تجيبين مضيفتك بلا تردد حين تسألك كيف قضيت ليلتك ؛ اني نمت كالطفل ، وشعرت براحة عظيمة ؛ أوليس هذا كذباً ؟..

نكذب الى امهاتنا احياناً ، لنجنبهن الحزن كاخفاء مرض ، او فشل في وظيفة ، والأم تحتاج الى الكذب مثال على ذلك أم زوّرت قوائم مالية لتوهم اولادها بتأمين مستقبلهم .

يلجأ الطفل الى الكذب ليدافع عن نفسه ، فهذا سمير تأخر عن الحضور الى المنزل في الوقت المعين فيروي لوالدته كيف تصدى له الغول في الحديقة ، فهذا النوع من الكذب يصطنع لتغطية ناحية نقص في نفس المرء، وأضر انواع الكذب النميمة ، التي تورث العداوة وتسبب اشراراً وخيمة العاقبة ، مثل بسيط على ذلك سيدة تكالم زوجها تلفونيا فيجيبها صوت من الطرف الآخر بانه ذهب منذ الصباح ولما يعد ، والواقع بان الزوج المسكين يحتسي فنجاناً من القهوة او هو في مكتب زميل له ، والطامة الكبرى عند عودته الى البيت . بانتهاء هذا البحث المقتضب ، سأنتقل الى موضوع أدق وأعقد ، فالكاتب هنا ، يعالج مشكلة تثير اهتمام الجميع ، بسؤاله : هل تقدر المرأة على الخلق كالرجل ؟ ولماذا لا ؟ ألا تعتقدين معي بفشل النظرية القديمة ، فالحقيقة عكس ما يقولون ، غير عابئين بالاغلال التي قيدت المرأة في القرون السالفة ، اما الآن ، فقد بدأت تنفض عنها آثار تلك القيود لتبرهن عن مقدرتها الخلاّقة ، التي لا تقل بشيء عن مقدرة الرجل . ليس هناك أي دليل على ان الطبيعة زودت الرجل بمقدرة عقلية تفوق مقدرة المرأة، وكأني أسمع الرجل يجيب بسرعة : هات نساء برزن في اي ميدان عملي . فجوابي على هذا هو لفت نظر من يناقضني الى الاسباب التي أبقت المراة متخلفة عن اللحاق به في الميدان الفكري ومن ابرز هذه الاسباب نظرته الى المرأة كهدف في حياته ، به يبني انتاجه الفنى والفكري ، فهي موضوع قصته او لوحته الفنية، ولكنها لم تكن الكاتبة او الفنانة لأن ابواب العمل سُدّت في وجهها .

المرأة قوة خلاقة طبيعية، وأعني بذلك خلقها للنشء وإنماءه. لا ننكر بان الرجل يساعد في تكوين الحياة ، لكن حروبه المستمرة ، وقساوة طباعه ، توضح لنا ميله الى هدم الحياة كذلك ، فهو يفتك بها دون حساب ، على عكس المرأة الانسانة ، المعطاة الحنون ، فالطبيعة منحتها ما لم تهب الرجل : الأمومة ، وما يتفرع عنها من محبة وإخلاص ، وتضحية وحنان. وهذه أقوى العناصر التي تساعد على بقاء الحياة .

وقف الرجل فيما مضى وراء حاجز ضيق ، ليتهم المرأة بالانحطاط وقصر النظر ، وهل يشكّ احدٌ بانه لو تخلت المرأة عن واجباتها المنزلية ، وخرجت للعمل تقصّر عن السير مع الرجل على صعيد واحد ؟ لكن المجال لا يتسع للاختبار الفعلي ، فتوجيه المرأة الطبيعي نحو الامومة وعندما يتعلم الرجل فهم حقيقتها ، سيقر ولا شك بمقدرتها على الخلق فيرفعها الى المنزلة السامية التي أُعدت لها .

يخبرنا التاريخ بانه لم يُسمح للمرأة دخول المسرح حتى القرن السابع عشر، اما الكاتبات فكن يظهرن في الحقل الادبي تحت اسماء رجال ، وهذا دليل واضح على استعباد المرأة والضغط عليها.

انك بدأت تشعرين بتجهم الجو قليلاً فلننتقل اذن الى مادة أخف وألين : فهل وقعت مرة في مأزق حرج ؟ و كيف حاولت الخلاص منه ؟

لا ريب بان كل سيدة أصابها شيء من الحيرة في موقف ما ، وانواع الحيرة تختلف باختلاف المناسبات !

ضمني المجلس مرة مع إحدى الصديقات في زيارة سيدة ، واثناء الحديث وجهت مضيفتنا عتاباً تلوم به صاحبتي لتخلفها عن قبول دعوة للغداء عندها ، فتلعثمت سلوى ، وهذا اسمها ، وركنت الى السكون ، ثم التفتت اليّ هامسة : هل احمر وجهي كثيراً ؟ انه موقف محرج ولا ريب ، وكم نضطر الى مواجهة مثله في حياتنا ؛ قد تتخلفين عن تلبية دعوة ، او تلطخين ثوب صديقة بالقهوة دون قصد او تؤخرين إعادة قرض لصاحبتك فهل فكرت بواجبك آنئذ ؟ ... سارعي بارسال ضمة زهر ، او ببطاقة تعتذرين بلباقة عن تقصيرك ، مبتعدة ما امكنك عن التنويه بنسيان ذلك الموعد ، فبهذا تشعرين صديقتك بعدم اكتراثك لها .

هذه صور شتى عرضتها امامك ، ولا شك بانك تابعت تسلسلها ، فهل ترجعين معي لنعود الى جو الحب ثانية ، ولكن تنبهي باني لن اتعرض هنا لحياتك الزوجية ، وقد لا تروق لك غرابة موضوعي ، انما أقترح عليك بالا تكوني امرأة فياضة الفضل والتضحية مع زوجك ، هذا قد يغضبك او يغضب الرجل لأول وهلة ، فاليك بالتصريح كيلا تتسرعي بالحكم على رأيي ؟

ان فئة من الرجال الاشقياء متزوجة مع نساء مثاليات ، بينما السعداء منهم يعايشون نساء لا يفكرن بغير انفسهن ؛ يبدو هذا القول غريباً ، لأن الفكرة المستقرة في اعماقنا ان الجنس الآخر ، اعنى الرجال ، هم اصحاب السلطة ، فلا يهمهم سوى ارضاء نزواتهم بينما تسعد المرأة بالخدمة والتضحية ، واقر بان الرجل يحصل على السعادة النفسية اذ يقوم بمساعدة شريكته ، فاذا تطرفت المرأة

اعرفي كيف تثيرين الاعجاب

إن جمال الايدي ونعومتها هي مقومات الجمال الاساسية
فلتكن يداك ياسيدتي ناعمة وجميلة ، وثقي انك بهذا فقط تكسبين
رضاه وتحوزين على تقديره ... استعملي إذن لوسيون جرجنس
الذي يحتوي على المواد الضرورية لحفظ جمال اليدين ونعومتها

لوسيون جرجنس
لجمال الايدي ونعومتها

1-J

بالتضحية تسلبه هذا الاكتفاء النفسي ، ولمَ لا تنجح الزوجة المثالية بمنح الرجل السعادة ؟ أليس لتفكيرها بان قيامها بالخدمات الكثيرة يطمعها بحب اكثر وتقدير اوفر ؟ فاذا لم تحصل على كل هذا تشعر بطعنة في صميم كبريائها ، واليكِ بعض البراهين التي تدعم ما انا بصدده ؛ من الطبيعي ان تشغلي ناحية من تفكيرك بتقدير اقتصاديات زوجك فلا انصح لك بالبذخ والاسراف ، ولكن هل فكرت بمدى الجرح الذي ترسلينه الى نفسه حين يتلقى منك رداً كهذا على هديتـــه : « ولكنك يا عزيزي غير قادر على شراء هذا !... » .

اراد ان يعبرلك عن حبه ، فلاتشغلي تفكيرك بغير جمـال الهدية والثناء على سلامة ذوقه في اختيارها .

من اقدس الواجبات ان تقدمي يداً لمساعدته دون ان يحسّ بضعفه او عجزه عن القيـام بتلك المهمة ؛ وهل تعتقدين بان له مطلق الحرية فليس من واجبـك الاهتمام بمسلكه ؟ كلا يا سيدتي ، لا تتغافلي عن حركاته ، فقليل من الغيرة ، التي لا تفسد عليك غايتك تجعـله يشعر باهتمامك يحيق به من كل صوب .

دعيه يشارك دموعك ، فلا تذرفيها في الخـــلاء ، او في ساعات وحدتك ، مخافة ان يتألم لمرآك حزينة ، لأنه يشعر بسعادة واطمئنان اذا هو شارك ضراءك فلا تفقديه تلك اللذة ، حـتى يظهر قوته وحبه لحمايتك ، واخيراً دعيه يشعر بان حضوره يسبب لك السعادة والراحـــة والهناء .

هذه آراء كتّاب مختبرين ، نقلتهـا اليك ، ولا بد من ان يكون لك رأي خاص فاما ان توافقي او تناقضي ما قرأتِ ولكني أرجو بأن اكون قد وصلت معك الى الهـــدف الذي توجهنا اليه !...

فتاتان نجحتا في هوليوود

هوليوود ، عاصمة التسلية ، وارض السحر والفتنة ، حيث تسير السعادة مع الشقاء يداً بيد ، فهي محط آمال كثيرين ، ومبددة احلام آخرين !.

الى هذه الارض الغريبة قدمت فتاتان تمسكان القبعة بيد ، وتهدئان خفقان قلبيهما باليد الاخرى ؛ كانتا تبحثان عن الشهرة في محجّة الفن ، بين آلاف الباحثين .

بدأت بطلتا قصتنا الحياة الفنية غريبتين ، جمعتهما بيئة واحدة ومارستا الفن معاً ؛ فهذه « **فرانسس كام** » طفلة محبوبة ، ولدت في محيط تعلمت فيه الغناء قبل ان تعد العشرة ، فكانت تنشد مع اختيها حتى ظهر « **جورج جيسيل** » فغير اسمها ودعاها « **جودي كارلند** » بينما كانت « أدنا مي دوربن » مغمورة لا يبدو على قسمات وجهها شارة تدل الى ما وصلت اليه مؤخراً ؛ لقد ولدت في كندا وانتقلت مع اسرتها الى « لوس انجلس » حيث عرفت باسم إدنا الصغيرة المرحة ، التي تهوى الغناء وكانت تغني في احدى الحفلات فسمعها احد المخرجين وادخلها « المترو جولدوين ماير » وعقدت للتمثيل معها ، و كذلك فعلت جودي ؛ وهنا فكرت الشركة بان توفق بين حنجرتي « كارلند — دوربن » في فيلم غنائي قصير ؛ وكانت النتيجة أن رفضت قبول « إدنامي » التي تركت هوليود لتتفق مع استوديوهات عالمية عرفت فيها باسم « **ديانا دوربن** » .

لا احد يعلم ما الذي يجعل الكوكب السينمائي كوكباً ، انما نجاح جودي كارلند يتوقف في معظمه على اندفاعها الرياضي وتعلقها بممارسة الرقص والغناء ، ثم جرأتها واقدامها على تغيير هيئتها حتى الى اقبح شكل ممكن ؛ اما « ديانا » فكان لها شخصية واحدة على الشاشة ولم تضطر لسواها ، فهي ان لم تعدّ من جميلات هوليود فيكفيها تلك الابتسامة الساحرة والصوت الجميل .

نسير مع الايام ، فاذا نحن في عام ١٩٤١ وقد بلغت ديانا العشرين من عمرها و « جودي » التاسعة عشر ، ونقف هنالحظة لنتكلم عن دخول الحب سرحة حياة الغادتين ؛ فقد تزوجت « ديانا » في هذا العام من « ڤوغان پول » وفكرت بانه سيدوم الى الابد ... وفي نفس السنة تزوجت « جودي » من « دايفد

روز » وقالت الى الأبد ايضاً ؛ فانتهى زواج ديانا بالطلاق بعد عامين بينما خدم زواج « جودي » ثلاثة اعوام . وهنا بدأت جودي بالهبـوط ، فمرضت وحاولت الانتحار عام ١٩٥٠ وعندما يئست من ايجاد عمل لها في هوليوود فتحت « بالاس ثياتر » في نيويورك ، للرقص والفكاهة والغناء .

ابتدأت النجمتان بالافتراق بعد ان ثابرتا على الاتفاق ، لمدة عشر سنوات بنجاحهما واولادهما حتى بالطلاق ... ستبدأ جودي التمثيل من جديد ، بينما تصرّ ديانا على البقـاء ، في البيت لرعاية زوجها واطفالها ، ويبدو انهما شعرتا بان وقت اجتماعهما قد حان ، وهذا مما يرتاح له رواد السينما ، ويحقق آمال النجمتين من جديـد !

سِرّ الفتنة بين يديكِ ...

سيكشف لكِ ماكياج دريم ستاف جمالاً كنتِ تجهلين، ياسيدتي، انك تتمتعين به ... الوانه جذابة، يبقى على الوجه طويلاً ولا يحتاج استعماله إلى ماء او كريم ...

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff Woodbury

١٠٧

في المجتمعات

★ عقد في ٣١ تموز الماضي قران الآنسة **اڤلين باسيلا** على السيد **بندلي حكيم**.

اجتمع المدعوون اولاً في بيت العروس برأس بيروت حيث شربوا نخب العروسين في جو عابق بروائح الورود والازهار ثم توجهوا جميعاً الى كنيسة السيدة للروم الارثوذكس حيث تمت مراسيم الاكليل بروعة وخشوع.

وبدت العروس لطيفة في ثوبها الناصع الفضفاض، يتبعها ضمة من الاطفال، حاملين ذيل فسطانها، جرياً على التقاليد المتبعة.

وبعد الاكليل تقبل العروسان التهاني، واختفيا بخفة... الى برمانا، حيث يقضيان شهر العسل.

للعروسين، ولآلهما تهاني اسرة «صوت المراة» وتمنياتها بالسعادة والبنين.

★ شهدت قرية العبادية عصر اول آب جمهوراً غفيراً في حديقة آل النجار، بلغ الستمئة شخصاً، جاءوا لحضور حفلة قران الآنسة **سعاد نجار** على الدكتور **يوسف يحيى**.

تميزت الحفلة بالاناقة الرفيعة وبحسن التنظيم. ومما ساعد على اشاعة جو من الفرح والحبور، رفع الكلفة بين العروسين ومدعويهم فقد كانا يستقبلان الضيوف بانفسهما ويسهران على راحتهم وانشراحهم... اما سلال وطاقات الزنابق والورود فحدث عنها ولا حرج. ومما زاد في تأثيرها وجودها وسط حديقة غناء، وفي طقس معتدل كطقس العبادية...

وقد انتقل العروسان بعد ايام العسل في الجبل، الى دارهما الجديدة في دمشق حيث يتممان الترتيبات الاخيرة استعداداً لاستقبال المهنئين.

«فصوت المرأة» ترفع احر تهانيها للعروسين السعيدين ولآلهما الكرام.

★ عقد في شهر آب المنصرم قران الآنسة **سنية** كريمة الدكتور **سليمان الصليبي** على السيد **سامي** نجل التاجر **فارس داغر**. وكان عرسهما في مطرانية الروم الكاثوليك واقتصر على الاهل والاصدقاء المقربين — فللعروسين ولآلهما اجمل التهاني والتمنيات.

★ غادرت لبنان الآنسة **زاهية دوغان** مديرة كليـة المقاصد للبنات بموجب منحة من مؤسسة روكفلر الى جامعة هارفرد في الولايات المتحدة لنيل درجة دكتوراه في فلسفة التربية .

والآنسة زاهية دوغان من نخبة سيداتنا الراقيات والعاملات في الحقلين الثقافي والاجتماعي ، وستقضي في جامعة هارفرد ١٢ شهراً. اما موضوع اطروحتها فهو « مناهج التدريس » .

★ عادت الآنسة **احسان محمصاني** من لندن بعد ان تخصصت في جامعتها في التربية بدرس المواضيع الآتية :

١ – فلسفة التعليم ، ٢ – التربية النفسية ، ٣ – طرق التربية الانكليزية ، ٤ – الطرق الاساسية لوضع المناهج ، ٥ – نمو الطفل ، ٦ – الدروس الاجتماعية ، ٧ – طرق التعليم الخاصة بالمناطق الاستوائية ، ٨ – طرق تعليم اللغة الانكليزية لتلامذة ما وراء البحار .

وقد قامت بزيارات تفتيشية عديدة بصحبة مفتشات HerMajesty's inspectors لمدارس مختلفة : حضانة ، وابتدائية ، وثانوية بانواعها : (تكنيكية ، وصناعية وعلمية) وكليات دور المعلمين والمعلمات .

وحازت على لقب A. A. E. من جامعة لندن بتفوق . وكان موضوع اطروحتها :

« التربية والتعليم في مدارس لبنان الابتدائية والثانوية وما يمكن اصلاحه بالنسبة للوسائل الحديثة المتبعة في انكلترا » .

وستشغل الآنسة محمصاني هذا العام مديرية كلية المقاصد للبنات ، نيابة عن الآنسة زاهية دوغان .

★ اقامت جمعية **الصليب الاحمر** اللبناني ، حفلتها الراقصة الكبرى في فندق صوفر الكبير وذلك مساء الجمعة في ١٤ آب . شرف الحفلة بحضوره فخامة رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته ، وطائفة من الوزراء والنواب والشخصيات الدبلوماسية والمدنية .

وكانت عضوات الصليب الاحمر ، على رأسهن الرئيسة **المركيزة دي فريج** يتنقلن بين الحضور مؤمنات الراحة والسرور للجميع ، وقد لاقت الحفلة نجاحاً باهراً ، وذهب ريعها لمساعدة الفقراء والمعوزين . فلسيدات الصليب الاحمر اللبناني تهانينا القلبية لهذا الفوز .

★ وثمة حفلة راقصة اخرى اقامتها جمعية **حضانة الطفل** الزحلية في باحة فندق قادري .

كانت الحفلة تحت رعاية سمو الامير الكويتي **عبدالله المبارك الصباح** وبلغ عدد الحضور الفي شخصاً ، وقد تخلل الوقائع كلمة للسيدة **املي نصرالله** ، امينة سر الجمعية ، ورقصات رائعة للفنانة **سامية جمال** .

وتبرع سمو عبد الله المبارك بمبلغ خمسة آلاف ليرة ، وكذلك **سامية جمال** تنازلت عن حقها بالمبلغ ١٨٠٠ ليرة .

واستمر زهو الراقصين وهرجهم حتى بعد منتصف الليل .

★ روّعت الاوساط التربوية في لبنان ، لفقد احدى عميداتها السيدة **كلاريس مالك** ، وذلك في السادس من آب عن عمر يناهز الاربع والخمسين سنة ، قضتها معلمة نشيطة امينة لهذه المهنة النبيلة التي تتطلب دم القلب وعصارة العقل والروح .

جاهدت الفقيدة في سبيل التربية والتعليم ثلاثين عاماً ، قضت قسماً منها في طهران حيث اسست مدرسة للجالية العربية وآبت سنة ١٩٤٦ الى بلدتها الشويفات وانشأت فيها « مدرسة النهضة » الثانوية .

في احتفالها المدرسي العام الماضي منحتها الحكومة اللبنانية وسام المعارف من الدرجة الاولى تقديراً لجهادها الطويل .

للسيدة كلاريس مالك زوج هو السيد حنا مالك ، وانجال ثلاثة : فكتور ، رزوق ، وادوار ، وسيخلفها برئاسة مدرستها نجلها الاكبر السيد فكتور .

لآل مالك خالص تعازي « صوت المرأة » وللفقيدة العزيزة دعاءنا وترحمنا الحار .

★ احرز لبنان اكبر نصر في الحقل الرياضي وذلك في مسابقة البطولة الدولية للتزلج المائي التي جرت في مونترو (سويسرة) في ٨ و ٩ آب الماضي .

فقد احرز لبنان من الجوائز الكبرى ما يلي :

١ – السيد سيمون خوري . الاول بين الرجال

٢ – السيد روبير نادر . الرابع .

٣ – السيد روني ثابت . السادس .

واحرزت السيدة اولغا ميشال نادر الدرجة الثانية بين النساء .

★ وفي المسابقة العالمية التي جرت في بورتشا (النمسا) في ١٤ ، ١٥ و١٦ آب ، لم يكن نصيب لبنان من النجاح باقل من المسابقة الاولى وربح الاشخاص انفسهم كما يلي :

١ – السيد سيمون خوري . الثاني

٢ – السيد روبير نادر . الثالث

٣ – السيد روني ثابت . الثامن

كما وان السيدة اولغا ميشال نادر حازت ايضاً على الدرجة الثانية . والجدير بالذكر ان الدول التي اشتركت في هذه المسابقة ١٣ دولة ومجموع المتسابقين ٧٢ شخصاً .

لمسبح « سان جورج » اعمق تهانينا لهذا النصر المبين ، وعلى رأسه السيد النشيط **ميشال نادر** وقرينته البطلة الرياضية السيدة اولغا .

★ من ضيفات لبنان الكريمات في هذا الصيف المحامية الآنسة **صبيحة الشيخ داود** ، نزيلة عالية والمفتشة في وزارة المعارف العراقية .

وللانسة صبيحة الشيخ جولات موفقة في الحقل الاجتماعي والانساني وتعد في طليعة السيدات العراقيات العاملات لرفع شأن المرأة وللمطالبة بحقوقها .

اقامت بعض السيدات على شرف الضيفة الكريمة ، عدة مآدب اهمها تلك التي اقامتها الآنسة **ابتهاج قدورة** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام واخرى اقامتها الدكتورة **زاهية قدورة** في دارها بعاليه .

ولمناسبة وجودها في لبنان دعتها محطة الاذاعة اللبنانية لالقاء كلمة عن نهضة المرأة في العراق ، وقد اذيعت الكلمة في اول ايلول وكانت شاملة ووافية لفتت الاسماع ولاقت الاستحسان .

الف اهلاً وسهلاً بالصديقة العزيزة ، تنزل هنا بين اهلها وفي وطنها . ولتحمل لاخواتنا العراقيات في عودتها الى بغداد اطيب واصدق التحات ...

معالم الموسيقى العربية

هذا هو عنوان كتاب جديد لمؤلفه الاستاذ **نسيب الاختيار** .

والاستاذ نسيب الاختيار غني عن التعريف . فقد عرفته الاوساط الادبية بانتاجه الفخم وادبه الجم و كفاحه الصامت .

ومن جميل المصادفات ان يصدر الكتاب في وقت ثقلت فيه الحياة على الناس ، وارهقت كواهلهم باعبائها . فجاء هذا الكتاب ليشيع في النفوس الرضى ويعيد الى الشفاه معالم البسمات المتلاشية وينقلنا الى تلك العوالم التي كانت تمور بالالحان وتفيض بليالي الانس والسمر وقد عبقت بأريج الند وعبير الزعفران ...

وقد اراد المؤلف ان يظهر الدور الكبير الذي لعبته المرأة في عالم الفن ، فصورها الى جانب اعلام الموسيقى العربية الافذاذ في العصرين الاموي والعباسي . وجعلنا نعيش مع اولئك العباقرة نرقبهم عن كثب وهم يعيشون الى فنهم الرفيع ..

... والمرأة اولى الناس بالفنون الجميلة . لأن الفن وثيق الصلة بدقائق شعورها فامتزجت به امتزاجاً متجاوباً مع حاجاتها النفسية في ماضيها البعيد . وكان لهذا التجاوب امتداده عند المرأة الحديثة حتى باتت الفنون الجميلة من مقومات حياتها ومتطلبات عصرها ..

والموسيقى هي السيال الخفي الذي يتماوج بين النفوس الحساسة المرهفة وقد وصفها افلاطون فقال : « هي مبعث الحياة في الجماد ، يسمو بها الفكر ويرتقي الخيال وتشيع في النفس الفرح والسرور وترفعها عن الدنايا. فهي من عوامل الادب للانسان » ...

... واذا ما كانت الموسيقى رمز التقدم للامة فقد جاء كتاب الاستاذ نسيب الاختيار عرضاً شائقاً لذلك التقدم العربي الزاخر باسماء نساء عبقريات ضربن بسهم وافر في عالم الغناء كعلية بنت المهدي ، وجميلة ، وسلامة ، وحبابة ، اللواتي كن يلعبن بالحانهن بالقلوب قبل الاسماع .

... لقد اشاد الاستاذ نسيب في كتابه بعلو فن الغناء في عهد العرب الراقي وهو كتاب خليق بالاقتناء لما فيه من عرض شائق لأولئك الذين دونوا تاريخاً فخماً للغناء العربي من رجال ونساء ، وزينوا معالم الفن من ماضينا البعيد...

منيرة علي الحائري

حطمي الذكرى

الى طيف بدا لي .. في الليل !!

حطمي الذكرى ، غداً تفنى أغانينا ... الرطيبة
ودم العنقود لن يسقي دوالينا ... الكئيبة
ونسيم الورد لن يحكي تلاقينا ... لطيبه
وانين الناي لن يشكو امانينا ... الحبيبة

هذه الايام قد تمسي خيالات ... تغيب
نشوتي السكرى غداً تصبح انات ... تذوب
قلبي الظمآن يدعو في العشيات ... الحبيب
سوف يطويني ويخبو كشعاعات ... المغيب

فاحضنيني الآن في عينيك وأغفي ... لا تفيقي
انا من عينيك قد كونت لهفي ... ورحيقي
واعصري قلبي وفي حسّيَ رفي ... كالطليق
فغداً امضي ، وفي عينيّ عرفي ... وطريقي

سمير صنبر
(الجامعة الاميركية)

في فلسفة الاسماء

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

ومن يفكر في معاني الاسماء العبرانية التالية ، ابراهيم « اب لكثيرين » راحيل « نعجة » ميخائيل « من مثل الله » ؟ جبرائيل « رجل الله » مرتا « سيدة » مريم « مرة » يوسف « يزيد » يعقوب « الذي يعقب غيره » اسماعيل « سمع الله » اسحاق « ضحكة » الخ ...

ليس اقتراض الاسماء بحد ذاته امراً مستهجناً وقد درجت على هذه الخطة جميع الشعوب . لكن المستهجن هو ابقاء الاسم كما هو ، على شكله الفرنجي ، وضمه الى الاسم العربي الذي تحمله اسرة المسمى . هذا الجمع يؤلف تنافراً مستقبحا كتنافر الالوان وتنافر الاصوات . لأن الفاظ اللغات السامية واصواتها لا تأتلف مع اصوات اللغات الغربية ، وذلك لاختلاف اساسي بين الفئتين في الاوزان ومخارج الحروف وطريقة مد الصوت وتركيزه .

وقد ادرك العرب القدماء بالبداهة هذه الحقيقة فكانوا يعربون الاسماء الفرنجية والعبرانية التي يقترضونها لكي تنسجم مع اللفظ العربي ، فقالوا غرناطه بدل غرنادا ، اندلس بدل فندلوشيا ، ابراهيم بدل ابراهام ، رفقة بدل ربيقا ، يحي مكان يوحنا . كذلك اجدادنا عربوا اسماء غريبة اقترضوها فقالوا مركلتا وكتينا وتاودوره بدل مرغريتا وكاترين وتيودوره .

ومثلهم الفرنج ، فقد فرنجوا الاسماء العبرانية واليونانية ولم يتركوها على شكلها الاصلي . فقالوا جوزف بدل يوسف ، جاك عوض يعقوب ، اديت مكان يهوديت ، جان بدل حنا ، ماري مكان مريم .

لاحظ في الاسماء التالية شدة التنافر بين الاسم الفرنجي واسم الاسرة العربي: هنري معتوق ، جانيت حنا ، ايفون جشان ، سيمون حبيقه ، ماري انج القيم انطوان حسون ، غابي عجرم ، ماغي نعوم .

انظر الى الفرق بين رنة اللفظة الاولى ورنة الثانية ولاحظ اختلاف اللفظتين في

زاوية الطفل

أهمية اللعب في حياة الطفل

تعددت الآراء والنظريات ورأينا متفقة على ان للعب الطفل العديد من الفوائد ، فهو ينمي شخصيته وجسمه ويشحذ قريحته ويعبر به عما يجول في نفسه. واليك سيدتي هذا المثل : كانت سلمى ، وعمرها خمس سنوات تكره إحدى زائرات والدتها ، فاتخذت اللعب مسرحاً لتمثيل عواطفها اذ مثلت مع صديقة لها دور الأم وتلك دور الزائرة المكروهة التي كانت تتأفف من زياراتها . فهذه التمثيلية التي قامت بها مثلت كره سلمى الحقيقي لصديقة امها .

انه لباستطاعة البالغين توسيع أفق مداركهم بوسائل عدة . اما الطفل ... هل لديه لتوسيع أفق مداركه سوى اللعب أكان بمفرده ، ام مع زمرة من الحساسين أمثاله ؟ فإياك سيدتي ، وكابوس الفكرة العقيمة ، التي تستقر في أذهان اغلبية سيداتنا وهي ان اللعب للطفل ضياع لوقته وان شراءه الالعاب مقبرة للاموال . فلو حاولت مراقبة لعب أطفالك ، عن كثب ، لتبين لك عكس ذلك. فهنا عقدة تعترض الطفل اثناء لعبه ، يجهد قواه العقلي لحلها ، وهناك موقف يعلمه المشاركة ، اذ احتكاره لبعض الالعاب طيلة الوقت يثير شديد غضب رفاقه ، ناهيك عما يؤدي اليه من تنافر بينهم .

اما الفوائد الجسدية التي يجتنيها الطفل من اللعب ، خاصة اذا كان اللعب في الهواء الطلق ، فحدث عنها ولا حرج ، فكل حركة يقوم بها اثناء لهوه تساعد على تقوية عضلاته ، فهاك الاطباء ، سيدتي فسائليهم كم من الفوائد الصحية يجتنيها الطفل من ذلك .

يروق للاطفال غالباً ، مؤازة بعضهم بعضاً أثناء اللعب ، فما أجمل الروح التعاونية التي يظهرونها عندما يتعاونون في بناء بيت من المكعبات الخشبيه او غيرها ، اذ لا شيء ينمي روح التعاون فيهم سوى تعويدهم عليها منذ نعومة اظفارهم .

ولما كان للعب كبير الاثر في نفسية الطفل ، اتخذته دور الحضانات الحديثة كنقطة انطلاق في تعليمه. فبتنا نرى الاخشاب الملونة ذات الشكل الدائري مثلاً تحل محل الارقام في تعليم الطفل الحساب ، الى ما هنالك من محاولات بغية تحبيبه بالعلم . لا حُرمنا حكماء ومصلحين إجتماعيين ، ولا حُرمنا أمهات تتقبلن النصح والارشاد وتعملن بالنظريات الحديثة القيمة ، التي من شأنها تربية النشء تربية صالحة.

عائدة شاكر صعب

الوزن والصيغة ومخارج الحروف . الا ترى ان الجمع بين اسمين مختلفين على هذه الصورة يشبه الجمع بين السروال والبرنيطة او بين العمامة والردنغوت؟.. هذا التنافر عينه هو الذي نجده بين لحن فرنجي كالفوكس تروت والتانغو والالفاظ العربية المنظومة في وزنه .

لقد كان خيراً لأصحاب الاسماء الفرنجية ، ان يفرنجو اسم اسرتهم ليحدثوا انسجاماً ما بين الأسمين مثلاً ان يجعلوا بيير اسطفان بييرستيفان او « Etiene »

جوزف طنوس جوزف انطوان ، ايفيت سمعان ، ايفيت سيمون وهكذا .

لكننا هنا نصطدم بصعوبة اخرى : هي صعوبة تهجئة هذه الاسماء في العربية لان كثيراً من الحروف الفرنجية – بين صوتيات وسواكن – لا مقابل لها في العربية . لاحظ مثلاً صعوبة تهجئة بيير « Pierre » في العربية لفقدان الحرفين E و P . فالذي يقع على هذا الاسم مكتوباً بحروف عربية يحار في قراءته لا سيما اذا كان يجهل الفرنسية ، فيقرأه بيّار او بيير .

وقد بلغ الجهل وحب التقليد ببعض الناس ان يفرنجوا الاسم العربي الصبغة الذي سموا به منذ طفولتهم. مثلاً ، الذي اسمه حنا يجعله جان . والذي اسمه ميخائيل او يوسف او جرجي يصبح ميشال او جوزف او جورج ، ظناً منه ان تقليد الفرنج في الاسم يرفعه الى مقامهم اوان الاسم العربي يحط من شأنه. ان مثل هذا الانسان كمثل الامي الجاهل الذي يظن ان لبس النظارات وحمل المحفظة يجعل منه استاذاً . قال ابن خلدون :

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاضاً صورة الاسد

اما استعمال الكنية ، ابو فلان وام فلان ، فهو تقليد شاع عند العرب ، واستعملوه مكان اسم الشخص دليل احترام وتعظيم ، لأن الكنية تشير الى ان صاحبها رب عائلة ووالد ذكور ، اي انه عزيز الجانب ، قوي باسرته وولده فالكنية اثر واضح من عهد العشيرة والقبيلة ، حين كانت شخصية الانسان تذوب في اسرته وتندمج بقومه ، يعز بعزهم ويذل بذلهم . اما في هذا العصر الذي تزول فيه الروح القبلية وتسود الروح الفردية الاستقلالية التي تنظر الى الفرد بمعزل عن قومه واسرته ، فقد اخذ يزول استعمال الكنية ، ونبذت تماماً في الاوساط المتحررة .

في الوقت الحاضر تشيع الاسماء العربية الخفيفة الرقيقة الحروف القليلة المقاطع مثل : منى ، نهى ، رجا ، سنا ، عايدة ، كميل ، سمير ، هاني ، منير ، رضا الخ ...

ولا اهمية لمعنى الاسم ، لكن المهم ان يكون سهل اللفظ ، خفيفاً على السمع منسجما مع اوزان اللغة وصيغها . وكما يستقبح الأسم الخشن والغريب التركيب يستقبح الاسم الانيق الذي يدل على الادعاء والتصنع والغلو مثل : عواطف لواحظ ، سهام ، هيام ، جمال ونحوها من اسماء عاطفية تنافي ذوق العصر الذي يرى الجمال في البساطة والاعتدال .

اما صاحبة هذا البحث فتعتذر عن اسمها الذي يجمع بين تصغير عصور الانحطاط وتفرنج العصر الحالي . تعتذر بانها غير مسؤولة عنه. وتود لو استطاعت تغييره رغم فوات الاوان . على انها تتعزى بمعرفتها ان كثيرين من الناس غير راضين عن اسمائهم. كل ما يستطيع هؤلاء ان يعملوه هو ان ينتقوا لأولادهم الاسماء البسيطة السهلة التي تنسجم مع اسم الاسرة وتراعي الذوق السليم . او ان يقدموا للغير نصائحهم واختباراتهم في الموضوع .

وانت ايتها القارئة ، أراضية عن اسمك ؟..

(بقية المنشور على الصفحة ١٦)

وهما بين اكل وشرب ، وغناء ولعب ، ومزاح وجدّ ... هكذا ... يوماً بعد يوم ، واسبوعاً بعد اسبوع ، وشهراً بعد شهر ... والدنيا من حولها فرحة .. والدنيا اشراق .. لولا ان ام الفهد كانت تتقلب على فراش المرض وتسوء حالها وتسوء ... ولولا ان الفهد قد طرده ابوه من البيت لعصيانه اوامره الصارمة ... ولولا ان ابا الفهد قد اخذ ينفر منه اهل الحي ، اذ باع الحقل والبستان وكروم العنب والتين والزيتون ... حتى ذلك اليوم ... حين صرخ فيها ابوها غاضباً ، ثم جرها من شعرها ، ولسانه ما ينفك يقذف الشتائم ، وهي تتلوى بين قبضتيه وتئن ، وفي عينيها لفتة صوب الربوع ، وعلى شفتيها هتاف بأهل الحي !...

★

وظل حسني يطارد هذه الذكريات الراجعة التي كانت تلح عليه ، فتداعبه وتعبث به ، ولكنها كانت ما تزال ترف من حوله وتحوّم وتهفّ ، لحظة بعد لحظة ، وساعة بعد ساعة ...

وكان الظهر ... وكان العصر ... وانتهى حسني من الحراثة ، فحل النير ، وطرح المحراث ، وسرّح الفدان ، وقد انطوت احشاؤه من الجوع ، وييس حلقه من العطش ، وانكوى وجهه من وهج الشمس ولفح الريح ...

ولكن الريح كانت قد خفت ، والغيوم قد وهنت ، والشمس قد مالت نحو المغيب ، فاذا كل شيء باهت خافت ، لولا تلك الظلال التي ما برحت تطفو ، وتلك الاصوات التي ما برحت تشيع .

ووقف لحظة ... ووقف لحظات ... ثم التفت ، فاذا في طرف الكرم المجاور هيكل عرزال مهشم لم يبقَ منه سوى اربعة اعمدة عارية ، واذا عند منعرج النهر بقايا قنطرة مشوهة تكاد تنهدم ؛ واذا على كتف الربوة ، تحت السنديانة العتيقة ، صخرة قديمة ملساء ، ما تزال ابقى من العمر واثبت من الدهر !..

كولينوس أخضر جديد

بالكلوروفيل « النشط »

للتنفس العذب والأسنان ناصعة البياض!

الان يستطيع كل شخص ان يحصل على فم اكثر صحة ، واسنان اكثر جمالاً ، لان كولينوس الأخضر يحتوى على عامل الطبيعة المدهش - الكلوروفيل - فى تركيبة خاصة فعالة .. وبذلك تحصل على فوائده طول اليوم

تنفس أكثر عذوبة

ان كولينوس الرطب المنعش يقضى بنشاط على الطعم والروائح الكريهة فى مصدرها

أسنان ناصعة البياض

يحتوى كولينوس بالكلوروفيل « النشط » على عنصر متفوق للصقل ينظف ما بين الاسنان حيث يبدأ التسوس

لثتان أقوى صحة

يحفظ كولينوس الأخضر الجديد تماسك اللثتين وصحتها وذلك بقتل الجراثيم التى تحدث كثيرا من امراض اللثتين

تسوس أقل

ان كولينوس بالكلوروفيل « النشط » يحرس اسنانك بوقف نمو الجراثيم (لاكتوباسيلوس اسيدوفيلوس) وهى السبب الرئيسى فى تسوس الاسنان

سرّ الكلوروفيل

الكلوروفيل هو المادة التى تهب الحياة فتجعل النباتات خضراء اللون .. وقد اثبتت الاختبارات ان فى أستطاعة الكلوروفيل النشط التحكم فى كثير من امراض اللثتين أو وقفها . كذا منع التنفس الكريه ، وهو يقاوم تسوس الاسنان بشكل فعال . اشتر اليوم انبوبة من كولينوس بالكلوروفيل .

كولينوس بالكلوروفيل « النشط »

ولم يحس الا وهو يضرب في الشعاب، ولم يشعر الا وهو جالس على الصخرة، وقد اخذ رأسه المثقل بين يديه وراح يفكر ...

وطال جلوسه ... وطال تفكيره ... فها هو ذا قد انتهى من العمل، ولكنه متعب جوعان عطشان، لا يجد في اعماق نفسه، ولا يجد في قرارة الوادي، غير البؤس والخيبة والحرمان ... فان والديه الشيخين لن يعيشا طويلاً، وليس له من رفاق او اصحاب او احباب الا اولئك الذين ذهبوا عنه، ولم يتركوا في هذا القفر سوى طيف او ظل طيف، ونداء او رجع نداء ...

وكأنما صوت شاك ضعيف مر في اذنه :

— حسني ... حسني ...

فهب من مكانه، ومد بصره في حيرة، ومد سمعه في وجوم، والتفت ذات اليمين، والتفت ذات اليسار ولكنه لم يرَ شيئاً ولم يسمع شيئاً؛ وخيل اليه انه واهم، فعاد الى مجلسه، واخذ رأسه بين يديه ... ومرت لحظة .. ومرت لحظات ... وكاد ان ينسى كل شيء، لولا ان عاد ذلك الصوت يهمس في اذنيه شاكياً ضعيفاً ؟

— حسني ... حسني ... لقد عدت يا حسني !...

وانتفض من مكانه، فاذا من ورائه صبية سمراء، محلولة الشعر، ممزقة الثوب، مهشمة القدمين، تسعى نحوه في وهن، ثم تنهد عند قدميه باكية شاهقة، وتقول، وهي تمرغ وجهها على التراب :

— لقد عدت يا حسني ... لقد عدت ...

— ري.. ريحانة!!! من اين اتيتِ ؟.. وكيف ؟ ... ومتى ؟ ... أصحيح ان ...

— لقد قتل أبي ... امس ... وجثته ما تزال مطروحة على قارعة الطريق ... ولقد هربت من البيت ... فالبيت وحشة ... والبيت فراغ ... والبيت ..

— وامك ياريحانة ؟!.. واخوك ؟!.

— امي ؟!.. يا لأمي كيف قضت منذ شهور ... قضت من جور أبي ... هذا الذي ما كان ليدفع اجرة طبيب او ثمن دواء، وهو الذي ينفق المئة والالف هكذا ... حتى اصبح البيت مقمرة ... واصبح البيت خمّارة ... واصبح البيت ... آه ... ماذا اقول يا حسني ! ... ولو كان اخي يعلم ... ولكنه ترك البيت، ولم يعد الا مرتين : مرة جاء خلسة ليراني؛ ومرة، منذ يومين، جاء وسأل عن ابي ورأيتهما يتشاجران . وسمعتهما يتصايحان ... فقال اخي آخر ما قال : « ألا ليتك لم تكن ابي ... لقد بددت مالك، وشردت عيالك، واصبحت وصمة عار لنا ولك ... كف عن البيع يا ابي ... كفّ عن السمسرة . كف عن السكر والقمار والعربدة ... كف، والا علمت ما هي نهاية كل من يخون اهله وارضه ووطنه ... وان عفا عنك جميع الناس ونجوت، فاعلم انك لن تنجو من شخص واحد على الاقل لا يعفو ابداً عنك ... ولا تخطيء يده المرمى ... » حسني ! .. ألا تسامحني يا حسني ؟!.. قل انك سامحت .... هذه الربوع العزيزة ما يزال بي شوق اليها وحنين دائم لها .. فهنا ربيت يا حسني، وهنا عشت، ولا اريد ان اموت الا هنا ! ... لقد مررت بالكوخ فقال لي عمي الشيخ وامرأة عمي انك هنا ... انهما عاجزان .. ولكني سأعولهما .. وسأرعى البقرات واحلبها، واصنع اللبنة والزبدة والسمنة ... سأغزل الصوف واحوكه اردية ... سأخيط وارتق ... وانظف واطبخ ... هنا قلبي يا حسني ... وهنا عقلي ... وهنا يدي ... وهذه التربة الناعمة .. هذه الارض الطيبة .. سنجعلها جنة ... سنجعلها دنيا ... من صخور الوعر، الى ضفة النهر ... من قنطرة العين، الى كرم العنب والتين .. هذه الارض كلها لنا !..

وكأنما دفقة من الفرح والاشراق غمرت حسني، فحنا عليها، وانتشلها اليه، وقال، وهو يطوقها بذراعيه :

— بلى ... يا ريحانة ... بلى ... هذه الارض كلها لنا ولسوف نقيم العرزال ونرمم القنطرة .. ونبني كوخاً آخر.. هنا ... على هذه الصخرة القديمة ... تحت هذه السنديانة العتيقة ... ولسوف ...
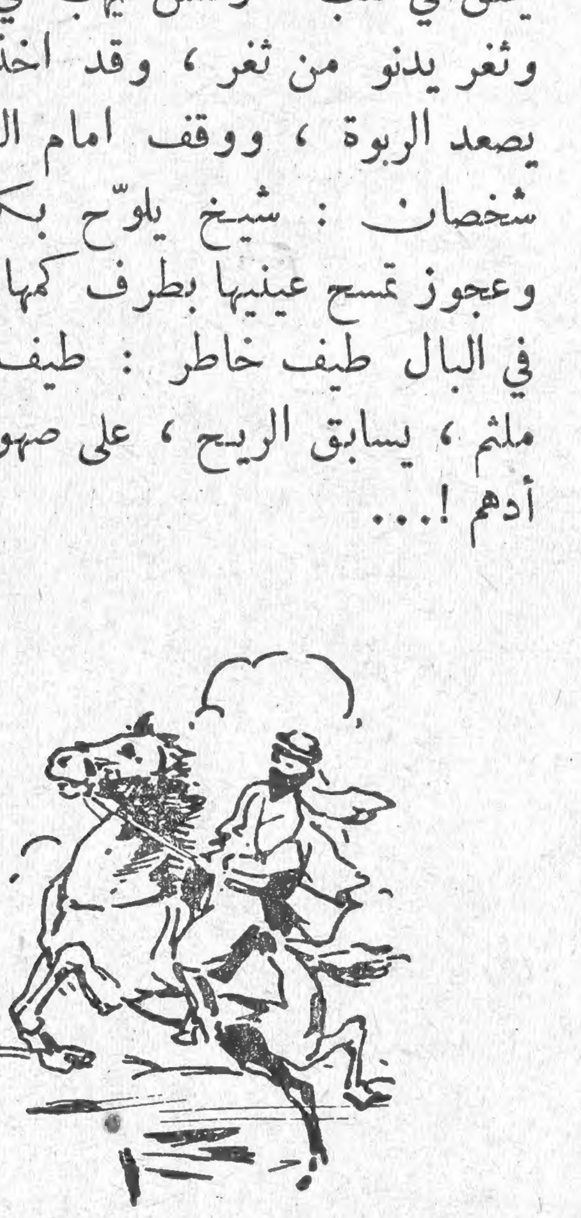
ولكنه لم يدر ماذا يقول، بل ضمها في شوق، وضمها في حنان، فاذا قلب يخفق في قلب، ونفس يهب في نفس، وثغر يدنو من ثغر، وقد اخذ الفدان يصعد الربوة، ووقف امام الكوخ شخصان : شيخ يلوّح بكوفيته، وعجوز تمسح عينيها بطرف كمها؛ ومر في البال طيف خاطر : طيف فارس ملثم، يسابق الريح، على صهوة جواد أدهم !...